

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].





أما بعد:

فقد يسَّر الله تعالى لي ـ له الشكر والمنَّة ـ القراءة برواية قالون عن شيخه الإمام نافع، وذلك على فضيلة شيخنا/عبيدالله الأفغاني، في مسجد رسول الله ﷺ. ثم وقفتُ على مخطوط في مكتبة الشيخ بعنوان ***«قالون»*** من تأليف محمد أعظم البرنابادّي الهرويّ.

فرأيت أن تحقيقه وإخراجه يعود بالفائدة على مكتبة القراءات وروّادها؛ لأسباب منها:

١ ـ أن المؤلِّف جرَّد رواية الإمام قالون، من بطن كتب القراءات، معتمداً على كتابين من أهم كتب هذا الفن[١].

٢ ـ أن تجريد رواية الإمام قالون يجعلها سهلة المنال واضحة المعالم، وذلك مما يزيد من نشرها في أنحاء العالم الإسلامي.

٣ ـ أن رواية الإمام قالون سهلة التناول؛ لمن يقرأ للإمام عاصم ـ برواية حفص ـ فنشر هذا الكتاب، يثبت هذه الحقيقة، ويزيد من وضوحها، ويشجِّع من يتقن رواية حفص أن يضيف إليها رواية قالون، لا سيما وأن رواية حفص هي الأكثر انتشاراً في العالم الإسلامي.

٤ ـ من ضروب التأليف (التجريد) وهو فنٌّ له فوائد كثيرة، وهو سهل، لكنه ممتنع، إلاَّ على عالم متمكن، وهذا الكتاب ومؤلفه، يسيران في هذا الاتجاه.

❊ ❊ ❊

(١) هما كتاب «التيسير» للإمام الداني، وكتاب «غيث النفع» للإمام الصفاقسي.

خطة التحقيق:

رأيت أنَّ خطة تحقيق هذا الكتاب، تكون في مقدمة وفصلين.

وتفصيل ذلك فيما يلي:

المقدمة: تشمل أسباب تحقيق الكتاب، وخطة التحقيق، وخطوات التحقيق.

الفصل الأول: عن المؤلِّف والكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عن حياة المؤلف أبي نصر الهرويّ، ويشمل:

١ ـ اسمه وكنيته ونسبه ونشأته وعلمه.

٢ ـ شيوخه وتلاميذه.

٣ ـ مؤلفاته.

٤ ـ وفاته.

المبحث الثاني: عن الكتاب المحقق، ويشمل:

١ ـ اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

٢ ـ وصف النسخة.

٣ ـ منهج المؤلف في تأليف الكتاب.

٤ ـ قيمة الكتاب العلميَّة والمآخذ عليه.

الفصل الثاني: النص المحقق (على ترتيب سور القرآن، كما فعل المؤلِّف).

خطوات التحقيق:

١ ـ نسخ الكتاب حسب قواعد الإملاء الحديث، حتى الآيات، اضطررت إلى جعلها كذلك؛ لأن كاتب النسخة وجدته يكتب الآيات ـ أحياناً كثيرة ـ بغير الرسم العثماني، وذلك بما يوافق رواية قالون غالباً، وتارة بما يوافق رواية حفص.





وترجَّح عندي أن كاتب النسخة هو أحد تلاميذ المؤلف، ويبدو أنَّه تبع شيخه في رسم الكلمات، سواء في القرآن وغيره.

أضف إلى ما تقدم أنَّه يتعذر في الحاسوب كتابة الآيات بالرسم العثماني بما يوافق رواية قالون.

نعم يمكن تصويرها من المصحف بما يوافق رواية حفص، لكن يبقى الإشكال قائماً، وهو أن المؤلف إنما يذكر رواية قالون لا رواية حفص.

ثم من المعلوم أنَّ علماء القراءات ـ ومنهم المؤلف ـ يأتون بكلمة واحدة، أو كلمتين من الآية، غالباً ما تكون قراءتها موضع خلاف، ورأيت علماء كباراً معاصرين، مثل الشيخ الضباع، والشيخ عبدالفتاح القاضي، والشيخ المحيسن ـ رحم الله الجميع ـ لا يشدِّدون في هذه الكلمات المفردة.

فإذا جئنا إلى كتابة المصحف، وجب خطه بما يوافق الرسم العثماني.

٢ ـ كتبت رقم الآية بين معكوفتين داخل النص المحقق ـ حتى لا نضخِّم الكتاب بالحواشي، واستجابة لطلب المجلَّة ـ فإذا كانت الآية من خارج السورة المذكورة، جعلت رقمها في الحاشية، وخرَّجت الأحاديث والآثار التي ذكرها المؤلِّف، مع ذكر أقوال أهل العلم فيها، إن لم تكن في الصحيحين، أو في أحدهما.

٣ ـ بيَّنت إحالات المؤلف بإعادتها إلى مواضعها، وشرحتُ معنى قوله: جليّ، واضح، بيِّن، لا يخفى، ونحو ذلك، مما يُعوَّل فيه على فهم القارىء المتمكِّن في الفن، لكن غيره قد لا يكون كذلك.

٤ ـ ترجمت للأعلام ـ الذين جاؤوا في النص المحقق ـ ترجمة موجزة، ووثقت مَنْ ترجمه المؤلِّف من المصادر المعتمدة.

٥ ـ ما فات المؤلِّف أن يذكره في فرش بعض السور، نبَّهت عليه، فإن كان من الحروف البيِّنة الواضحة ـ وقد أشار إليه في الأصول ـ اكتفيتُ بذكره، وإلاَّ ذكرت بعض المراجع التي تؤيد ما أقول، وربما ذكرت ذلك مع الكل. وأما ما خالف فيه المؤلِّف القراء ـ وهذا نادر ـ فقد جلَّيته وسُقت عليه الأدلة.

٦ ـ نبَّهت على الأخطاء الواقعة في النسخة، فإن كان الخطأ في الآيات، أصلحتُ ذلك في الأصل، ونبَّهت في الحاشية. وإن كان الخطأ في غير الآيات، نبَّهت في الحاشية، وتركتُ النسخة على ما هي عليه، إلاَّ في حالات نادرة يُجزم بأن الخطأ بذَهي، لم يقصده المؤلِّف، أو أنَّه سبق قلم من الناسخ، فهذا ألحقتُه بما فعلت في الآيات، وكذلك إذا نقل من «التيسير» أو «الغيث»، ثم اضطرب الكلام.

٧ ـ ذكر المؤلِّف في فرش بعض السور حروفاً، اتفق فيها حفص وقالون، فبيَّنت أن الأصل عدم ذكرها؛ لأن من مقاصد المؤلِّف في تأليف هذا الكتاب، التصريح بالمواضع التي اختلفت فيها رواية قالون مع حفص.

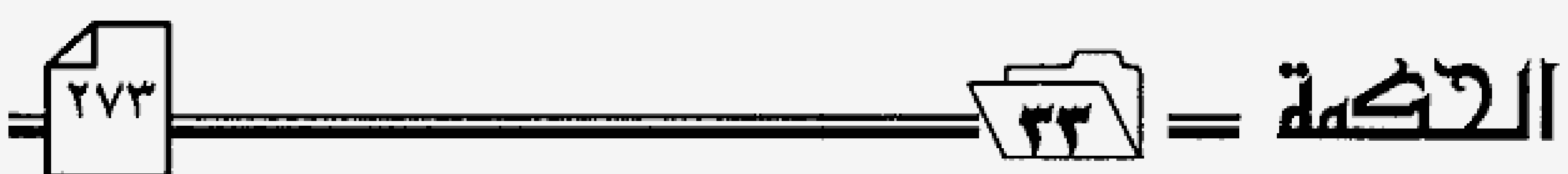
٨ ـ ضبط المؤلِّف رواية قالون بالحروف، لا بالشكل ـ وقد أحسن صنعاً بذلك ـ وقد رأيت من باب التمام الضبط بالشكل، فعلت ذلك مقتصراً (في الغالب) على الحرف الذي ضبطه المؤلِّف.

٩ ـ أشرتُ إلى أرقام اللوحات داخل النص المحقق، وذلك بوضع الرقم بين شرطتين مائلتين، هكذا / /، ورمزتُ إلى الصفحة اليمنى بـ (أ) وإلى اليسرى بـ (ب)، وذلك قبل أوَّل كلمة في الصفحة.

١٠ ـ كتبتُ مقدمة ذكرتُ فيها أهميَّة تحقيق المخطوط، والخطة، والخطوات في تنفيذ العمل، كما أنني كتبتُ فصلاً كاملاً عن المؤلِّف وكتابه، وعملتُ فهرساً للمصادر والمراجع.

هذا أهم ما قمتُ به، فإن وفِّقتُ في ذلك فمن الله تعالى، فهو الذي أقدزني وسدَّدني، ومنَّ عليَّ، فله الحمد والشكر.

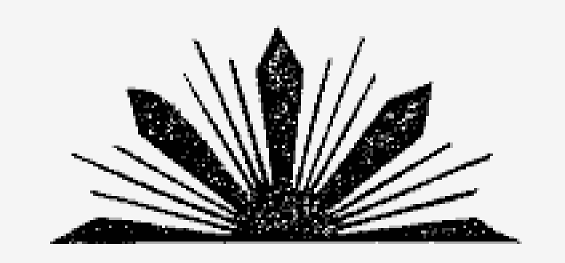
وإن كانت الأخرى فحسبي أنِّي بشر، وأنِّي ما أردت إلاَّ الإصلاح، وأستغفر الله مما حصل من تقصير.





وكتب العبد الفقير إلى الله الغني: د.شايع بن عبده بن شايع الأسمري

في غرة ربيع الأول، من عام ستة وعشرين، بعد الأربعمئة، بعد الألف، من هجرة المصطفى ﷺ، وذلك في مدينة أبها، حي الموظفين.





الفصل الأول

عن المؤلِّف والكتاب

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عن حياة المؤلف أبي نصر.

المبحث الثاني: عن الكتاب المحقَّق.



المبحث الأول:

عن حياة المؤلّف أبي نصر[1]

اسمه وكنيته ونسبه ونشأته وعلمه:

هو أبو نصر، محمد أعظم بن كَداي محمَّد التاجكي الهرويّ البَرْنَابَادِي.

قال شيخنا: والبرنابادي نسبة إلى برناباد، وهي القرية التي كان يقيم فيها، وتحوي أكثر من ألف بيت، وهي تابعة لمنطقة (غوريان).

وذكر شيخنا ـ أيضاً ـ: أنه قطع المسافة بين هذه القرية وبين مدينة هيرات[2] في يوم واحد مشياً على قدميه.

ولم أقف على شيء ذي شأن عن نشأته، وهو عالم بالقراءات والتفسير والحديث والنحو والمواريث والمنطق، بهذا وصفه شيخنا وغيرُه.

---

(١) استقيت هذه الترجمة من مؤلفاته، ومن تلميذه الشيخ عبيدالله الأفغاني، ومن الحلقات المضيئات (٧٧/١)؛ ومن كتاب العالم الرباني ص ٥٣، ٥٥، ٢٧١ وغيرها؛ ومن كتاب العلماء العزاب ص ١٢٣ ـ ١٢٦؛ وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن تحقيق أبي الوفاء ص ٣٢٦؛ وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٢١٧/١؛ ٣٧٣/٢)؛ وغاية المسرة ص ٣٧؛ والمختصر الوافي ص ٨٥ ـ ٩١.

(٢) هيرات: مدينة من مدن أفغانستان، في ناحيتها الغربية، مجاورة لحدود إيران، من مدن خرسان قديماً، أنجبت كثيراً من المفسرين والمحدثين وغيرهم من العلماء. يُنظر: نزهة المشتاق (٤٧٠/١، ٤٧١)؛ ومعجم البلدان (٣٩٦/٥)؛ والعالم الرباني ص ٤٦.

وتبيَّن لي من بعض مؤلَّفاته أنه على مذهب الأحناف.

قال شيخنا: وكان الطلاب يفدون عليه في قريته من كل مكان، من القرى المجاورة وغيرها. وعلا نجمه بعد مناظرة وقعت بينه وبين علماء بلده، في كيفية النطق بحرف الضاد[1] غلبهم فيها، فتألَّبوا عليه، فنصحه والي البلد بالرحيل، فرحل ودخل كابل، وناظر علماءها في المسألة المذكورة، فلما ظهر الحق معه، كتب له ملك أفغانستان كتاباً، مضمونه: إعادته إلى قريته، وألاَّ يتعرض له أحد فيما يقول. بهذه القصة أخبرني تلميذه شيخنا عبيدالله.

وكانت طريقته في الإقراء أن يقرأ عليه كل طالب ـ بمفرده ـ مقطعاً من القرآن، وجهاً أو أقل، وقد يصل إلى وجهين، وذلك على حسب استطاعة الطالب، ثم يأتي الذي بعده وهكذا، وهي طريقة تربوية أثبتت التجارب نجاحها، ولا يزال تطبيقها في مدارسنا وجامعاتنا متعثراً، حتى الآن.

شيوخ المؤلف وتلاميذه:

لم تحدثني المراجع بشيء كبير عن شيوخ هذا العالِم، ولا عن تلاميذه، لكن الذي وقفت عليه أن من شيوخه:

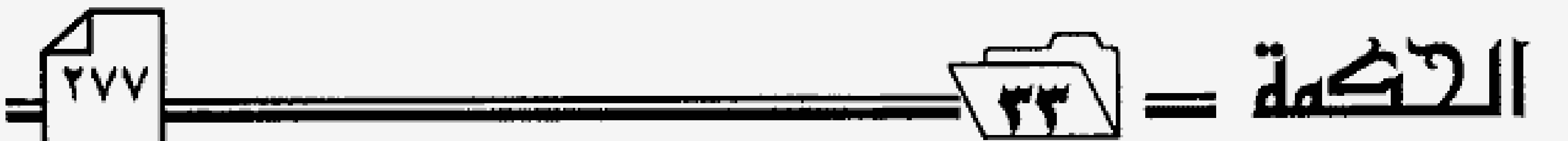
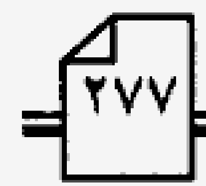
الشيخ العلاَّمة أبو الوفاء محمود شاه بن مبارك شاه القادري الحيدر آبادي الهندي الأفغاني، مقرىء محدِّث فقيه، حقَّق كتاب الآثار لمحمد بن الحسن[2]، وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمئة وألف للهجرة النبويَّة.

ذكره المؤلف في مقدمة كتابه «**الدليل العاصم**...» بقوله: (إني لمَّا

---

(١) لأحد شيوخ شيخنا عبيدالله كتاب مطبوع بعنوان «تنبيه العباد إلى كيفية النطق بالضاد» جدير بأن يقرأ في هذه المسألة.

(٢) هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، صاحب أبي حنيفة، علاَّمة فقيه، يُضرب بذكائه المثل (ت ١٨٩هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (٧/٢٢٧)؛ والسير (٩/١٣٤).



قرأت القرآن المجيد على الشيخ المقرئ الحميد، أبي الوفاء محمود... الأفغاني القندهاري الهندي)[1].

وذكره في الباب الأول من كتابه «**أربعين حديثاً**...» ووصفه بالحافظ العلاَّمة الفقيه المحدِّث، رئيس لجنة إحياء المعارف النعمانية في حيدر أباد الدكن[2].

وهو من مشاهير علماء القرن الرابع عشر، رأيت ترجمته في أكثر من مرجع[3].

ومن تلاميذه:

١ ـ شيخنا العلاَّمة عبيدالله بن عطاء بن محمد:

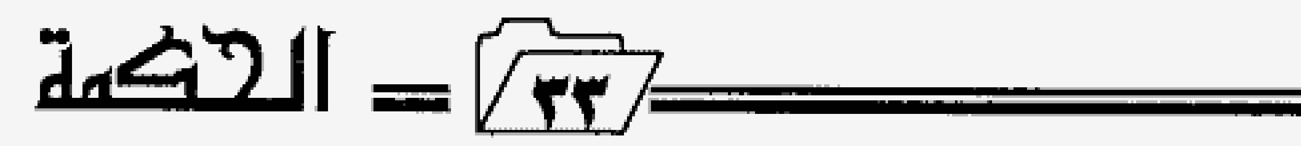
أفغاني الأصل سعودي الجنسية، ولد في حدود سنة ١٣٤٥هـ، أو بعدها بقليل في منطقة (تكَاب) الجبلية، شمال أفغانستان. نشأ في منطقة تكاب، وكان أبوه حريصاً على تعليمه، فلم يناهز الاحتلام إلاَّ وقد تعلَّم الكثير من مبادئ العلوم، ثم رحل في طلب العلم إلى الهند، وإلى بعض مناطق أفغانستان، والتقى بالمؤلِّف سنة ١٣٦٥هـ، ولازمه حتى سنة ١٣٦٧هـ، وقرأ عليه القرآن برواياته الثلاث: حفص، وشعبة، وقالون، وأفاد من علمه ومنهجه في التربية والتعليم، وسلك طريقته في الإقراء ثم رحل إلى بلاد الحرمين بعد أن عاد إلى قريته للسلام على والده واستئذانه في ذلك، وذلك مروراً بباكستان، فدخل بلاد الحرمين سنة ١٣٧٤هـ، وتتلمذ على طائفة من العلماء من أشهرهم سماحة المفتي العلاَّمة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله وصاحب «أضواء البيان»، وعبدالله القرعاوي، وحافظ الحكمي،

---

(١) يُنظر: الدليل العاصم، مجلة الحكمة، العدد ٣٠، ص ١٦٨.

(٢) يُنظر: أربعون حديثاً من أحاديث خير البريَّة، ص ٣.

(٣) منها العلماء العزاب ص ٢٧٠؛ والحلقات المضيئات (٧٧/١).



وعبدالله بن حميد وغيرهم كثير، وبرز الشيخ عبيدالله في عدة علوم منها: النحو والتفسير والفقه والحديث، وأمَّا إقراء القرآن فهو يُعرف بهذا منذ دخل بلاد الحرمين، وللشيخ أكثر من مؤلَّف، بعضها مطبوع، وتتلمذ على يديه عدد كبير من التلاميذ، أعرف منهم أساتذة في الجامعات، وفي مواقع التعليم المختلفة. وهو يقرىء القرآن منذ أربعين سنة، استأثرت مدينة أبها وفرع جامعة الإمام بها ـ سابقاً ـ بأكثر هذا الزمن، وهو الآن يقضي آخر حياته في المدينة النبوية، ويقرىء القرآن في مسجد رسول الله ﷺ، ونسأل الله أن يرفع ما نزل به من ضرّ، وأن يجعل ذلك زيادة في حسناته.

وكاتب هذه السطور سعد بالتتلمذ عليه في مدينة أبها في المعهد العلمي، وفي الجامعة، وفي المسجد، ثم في المدينة النبويَّة في مسجد خير البريَّة. وقد ألَّف أخونا الدكتور/يحيى بن عبدالله الشهري كتاباً حول ما مضى من حياة الشيخ، نُشر في مجلد كبير بعنوان «**العالم الرباني الشيخ المقرىء عبيدالله الأفغاني**» أجاد فيه وأفاد، وسبق قدامى تلاميذه، فجزاه الله خيراً.

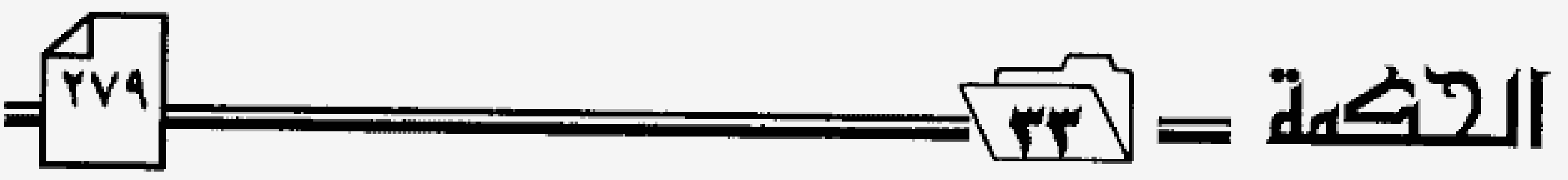
٢ ـ أبو سعيد شمس الدين مدرس أحمدي:

هكذا وجدت اسمه على بعض نسخ مؤلفات شيخه أبي نصر، وعلى بعضها يكتب (أبو سعيد شمس الدين)(١).

وقد أخبرني شيخنا عبيدالله أنه أحد تلاميذ المؤلِّف، وقال لي: هو أقدم مني قراءة على الشيخ، وله عناية بالقرآن والنحو والفقه والحديث.

وهذا التلميذ له عناية بنشر مؤلفات شيخه، وهو لا يتدخل بشيء فيها، من تعليق، أو ترجمة لمؤلفها، أو نحو ذلك، وقد وجدت اسمه مكتوباً على بعضها.

(١) يُنظر: غلاف التحفة العطرية، وأربعون حديثاً من أحاديث خير البريَّة.



وأخبرني الشيخ عبيدالله أنَّه قد مات رَحِمَهُ اللهُ من زمنٍ، لم يحدده، ولكن قال: ربما يزيد على العقد من التاريخ الحالي، ستة وعشرين وأربعمائة وألف.

مؤلّفاته:

للشيخ محمد أعظم مؤلَّفات، وفقني الله تعالى للوقوف عليها ـ ما عدا اثنين منها ـ نوجز الحديث عنها فيما يلي:

١ ـ التحفة العطرية في شرح المقدمة الجزرية:

طُبع في بعض مكتبات أفغانستان بعناية تلميذ المؤلف أبو سعيد شمس الدين، ويقع في ست ومئة صحيفة، من القطع المتوسط، قال في مقدمتها: (أمّا بعد، فيقول العبد الفقير إلى الله الهادي أبو نصر محمَّد أعظم البرناباديُّ ـ غفر الله له ولوالديه كما ربَّياه في المبادي ـ: إنَّ المقدِّمة الجزريَّة، التي نظمها العلاَّمة شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة الحفَّاظ والمحدِّثين، سيِّدنا ومولانا، وشيخ مشايخنا[١]، الشيخ شمس الدين، محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن يوسف بن علي الجزري[٢]، قدَّس الله تعالى سرَّه، وأفاض عليه الرضوان، وجزاه بما هو به حريٌّ، كانت درة يتيمة، وفريدة كريمة، ومنظومة بديعة...)[٣].

وقد قرأت فيه فوجدت علماً غزيراً، ومنهجاً سويّاً، شرح المؤلف أبيات المقدِّمة شطراً ـ وأحياناً بيتاً بيتاً ـ من غير إطناب يُمل، ولا إيجاز يخلّ. وكثير هم الذين شرحوا هذه المقدِّمة، ولكن ما وصل إلينا، تكاد تتميَّز عليه (التحفة العطرية) بل هي متميِّزة في نظري.

---

(١) في قول المؤلف: (وشيخ مشايخنا) تجوُّز؛ إذ أن ابن الجزري توفي في القرن التاسع، وتوفي المؤلف في القرن الرابع عشر.

(٢) إمام القراءات المحدِّث الفقيه (ت ٨٣٣هـ) وفي مصادر ترجمته التي رأيتها، مقدم جده (علي) على (يوسف) فهو (ابن علي بن يوسف). يُنظر: غاية النهاية (٢/٢٤٧)؛ والأعلام (٧/٤٥)؛ والحلقات المضيئات (١/٣٧٩).

(٣) التحفة العطرية ص ٢.

٢ ـ الدليل العاصم عن التخليط في قراءة الإمام عاصم:

ذكر فيه المواضع التي اختلف فيها حفص وشعبة عن شيخهما الإمام عاصم، وكان مما قال في مقدمته: (... ورأيت بعض المصاحف الهندية على هامشها اختلاف أبي بكر، وفيها حروف ليس لها أثر في التيسير والشاطبية وغيث النفع وغيرها، فإمَّا من تصرف الناسخين، أو من غير الكتب المذكورة، فيغتر الطلبة بها ويقلِّدونها، فيقعون في خبط وخلط، فحملني هذه[1] أن أجمع اختلاف الراويين في كتاب ضابط...)[2].

وقد يسَّر الله لي نشر هذا الكتاب ـ محققاً ـ في مجلَّة «الحكمة» في عددها الثلاثين، غرة محرم سنة ١٤٢٦هـ، ووصلت صفحاته بعد التحقيق ستاً وثمانين صحيفة.

٣ ـ فيض الباري شرح دليل القاري:

ذكره المؤلِّف في مقدمة كتابه «الدليل العاصم عن التخليط في قراءة الإمام عاصم»[3]، وفي سورة الأعراف، عند الآية (٦٩)[4]، وسألتُ شيخنا عبيدالله ـ تلميذ المؤلف ـ عنه، فقال: يبدو أنه لا يزال مخطوطاً، ولم أقف عليه، ولكن عندي نسخة من الأصل المشروح، فطلبت من الشيخ الوقوف عليها، فأعارني إيَّاها، فوجدتُها بعنوان «دليل القارىء على كلام البارىء» في فنون ثلاثة: التجويد، والوقف، والابتداء، ورسم نظم القرآن، تأليف العلاَّمة أبي الوفاء، شيخ أبي نصر، ويقع في ثمانين صفحة من القطع الكبير، مكتوب بخط نسخي جميل، نشرته بعض مكتبات الهند، على هيئته تصويراً، وقد حوى علماً غزيراً، في الفنون الثلاثة المذكورة[5].

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب (هكذا).

(٢) مجلة الحكمة، العدد ٣٠ ص ١٦٩.

(٣) المرجع السابق ص ١٧٤.

(٤) المرجع السابق ص ١٨٥.

(٥) ولديّ بحث حول هذا الكتاب ومؤلِّفه يسَّر الله إتمامه وإخراجه.



٤ ـ قالون:

وهو هذا الكتاب، الذي نعمل الآن على تحقيقه وإخراجه، وسيأتي وصف نسخته ومنهج المؤلف فيه ـ قريباً ـ إن شاء الله تعالى.

٥ ـ أربعون حديثاً من أحاديث خير البريّة ﷺ:

رسالة لطيفة ضمنها المؤلِّف أربعين حديثاً، تحت أربعين باباً مختلفة الموضوعات، قال في مقدمتها: (يقول الفقير إلى الله الهادي أبو نصر البرنابادي، غفر الله له، ولوالديه، ولشيوخه يوم التنادي: قد كنتُ جمعتُ أربعين حديثاً منتخباً من مشكاة المصابيح في الأحكام الضرورية، ثم سنح لي أن أجمع كتاباً آخر، أربعين حديثاً مسندة كلها، بسند واحد مني إلى إمامنا الأعظم أبي حنيفة[1]، ذي الرتبة الشريفة...)[2].

وقد ساق السند كاملاً إلى رسول الله ﷺ ـ في أوّل حديث ـ فوجدته من طريق شيخه أبي الوفاء، الذي تقدمت ترجمته في شيوخه. والكتاب مطبوع في إحدى مكتبات الهند أو باكستان، ويقع في ست عشرة صفحة، من الحجم المتوسط.

٦ ـ هداية المبتدي:

رسالة في بضع صفحات، طُبعت في ذلك الكتاب السابق، وهي في الفقه على مذهب الأحناف، أراد بها المؤلِّف تذكير المكلَّف بما لا يسعه جهله من الطهارة والوضوء وأركان الصلاة وواجباتها وشروطها وأركانها وسننها ومستحباتها ومكروهاتها، وكان مما قال في مقدمتها: (... فأردت مستعيناً بالله، جمع رسالة وجيزة من الكتب المعتبرة، لائقة بالمبتدئين،

---

(١) هو النعمان بن ثابت بن زوطي، أحد الأئمة الأربعة، الناس عليه عيال في دقائق الفقه (ت ١٥٠هـ). يُنظر: التاريخ الكبير (٨/٨١)؛ والكامل في التاريخ (٥/١٩٢)؛ والسير (٦/٣٩٠).

(٢) مقدمة الكتاب المذكور ص ٢.

متضمنة للضروريات، من مسائل الطهارة والصلاة، فجمعتها بتوفيق الله تعالى، وسمَّيتها (هداية المبتدىء) جعلها الله تعالى هداية لهم، وذخيرة مقبولة عنده لي. . .)[١].

٧ ـ إيساغوجي[٢]:

هكذا أملاه عليَّ شيخنا عبيدالله، وقال: هو رسالة في المنطق. وقد طُبع.

وقال: يوجد منه نسخة في مكتبتي، لكن لا أهتدي الآن إلى موضعها.

قلت: ولا يضر عدم الوقوف على عينها، فالمنطق كما قيل: علم لا يفهمه البليد، ولا ينتفع به الذكي.

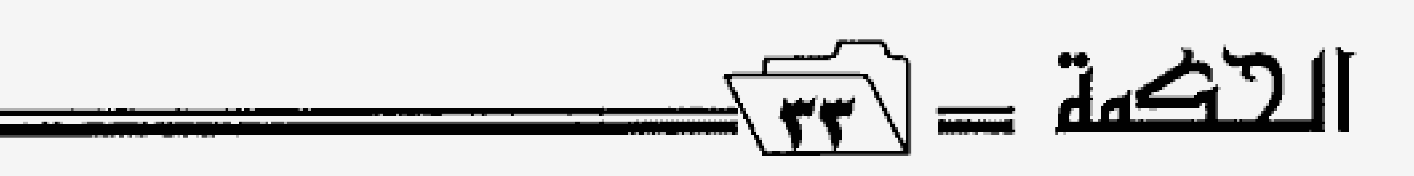
وفاته:

بعد عمر حافل قضاه الشيخ في التعليم والتأليف مات رحمه الله تعالى، ولم تنطق المراجع التي بين يديَّ ـ وهي قليلة ـ بتاريخ وفاته، وعندما سألتُ تلميذه الشيخ عبيدالله عن ذلك قال: لا أعرف التاريخ الذي مات فيه تحديداً، ولكن تقريباً، وذلك أنه جاء إلى بلاد الحرمين حاجّاً، فالتقيتُه قبيل انتقالي إلى مدينة أبها، وبعدها بزمن يسير بلغني نبأ وفاته ـ في بلاده أفغانستان ـ عليه رحمة الله.

قلت: فلعلَّ ذلك يكون في أول العقد العاشر، من القرن الرابع عشر؛ لأن شيخنا عبيدالله انتقل إلى مدينة أبها سنة ١٣٩٠هـ.

فيكون أبو نصر قد عُمِّر[٣]؛ لأن تلميذه حدثني أنه درس عليه سنة ١٣٦٥ ـ ١٣٦٧هـ ووصفه بأنه كان كبيراً في العمر في ذلك الزمن.

(١) مقدمة الكتاب المذكور ص ١٨.
(٢) سألت شيخنا عبيدالله عن معناها، فقال: لعلَّ أصلها يونانية، تعني الحكمة، أو نحو ذلك.
(٣) يُنظر كتاب العالم الرباني الشيخ المقرىء عبيدالله الأفغاني ص ٥٥.





المبحث الثاني

الكتاب المحقَّق

اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه:

اسم الكتاب *(قالون)*، يؤخذ هذا من قول المؤلِّف في اللوحة الثانية: (وسميتها بقالون) وكذلك من قول كاتبها في اللوحة الأولى: (هذه رسالة مترجمة بقالون)، وأكَّد لي هذا تلميذ المؤلف شيخنا عبيدالله الأفغاني. وأيضاً فمضمون الكتاب يدلُّ على هذه التسمية قطعاً، إذ هو في خصوص رواية قالون عن شيخه نافع.

أمَّا توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلِّف: فهذا منصوص عليه من المؤلِّف نفسه في اللوحة الثانية من المخطوط، إذ نص على اسمه، وذكر السبب الذي دعاه لتأليف الكتاب، ثم ذكر اسم الكتاب، وأيضاً فقد نصَّ كاتب النسخة على نسبة الكتاب إلى المؤلِّف، وهو أحد تلاميذه، وأكَّد لي شيخنا عبيدالله الأفغاني ـ تلميذ المؤلف ـ أنَّ الكتاب لشيخه محمد أعظم أبي نصر البرنابادِيّ الهَروِيّ، وأنه تملَّك هذه النسخة المصورة، عن نسخة أصلية بعثها إليه ابن المؤلِّف، وقد أعادها إليه بعد أن أخذ منها هذه الصورة، وذكر لي أن ابن المؤلف قد مات رحمه الله.

وصف النسخة التي تم تحقيق النص عليها:

أخبرني تلميذ المؤلف ـ شيخنا عبيدالله ـ أنَّ هذه النسخة صوَّرها عن

نسخة كتبها أحد تلاميذ المؤلف، وقال لي الشيخ عبيدالله: هي النسخة الوحيدة، فيما أعلم، ولم تنشر حتى الآن.

قلت: تقع هذه النسخة في أربع وعشرين لوحة، وعدد صفحاتها ست وأربعون، وعدد الأسطر - في كل صفحة - ثمانية عشر سطراً، في كل سطر ما بين تسع كلمات إلى عشر تقريباً، ومقاس الكتابة (١٥,٥ × ١٢) سم تقريباً.

وهي مكتوبة بخط نسخ مشرقي جيد، أخطاؤها قليلة، مقابلة على أصلها، يدلُّ على ذلك الاستدراكات التي ألحقها الناسخ، في أماكنها الصحيحة، وذلك بالخط نفسه.

على حواشيها بعض التعليقات بخطٍّ مغاير لخط ناسخ الأصل، لم أتعرض لذكرها عندما حققت النص، وذلك أنها في الجملة تحصيل حاصل؛ فالمعلِّق عندما يرى المؤلف يأتي بلفظ، ويذكر رواية قالون فيه، ينبِّه على أماكنه في سور أُخرى، والمؤلِّف قد أتى بكل لفظ في موضعه.

وعندما سألتُ الشيخ عن صاحب هذه التعليقات، قال: لا أعرفه، ولكن لعلَّه من تلاميذ المؤلِّف.

منهج المؤلف في تاليف الكتاب:

ذكر المؤلِّف شيئاً من منهجه في تأليف كتابه، لكن باختصار شديد، وذلك في اللوحة الثانية، وحاصل ما ذكر هو أنه استخرج رواية قالون من بعض الكتب المعتمدة في فنِّ القراءات، وأنه صرح بمواضع خلافها مع رواية حفص عن الإمام عاصم.

وأقول: إنَّ المؤلِّف رحمه الله بدأ بمقدمة ذكر فيها ترجمة الإمام نافع، وراويه قالون، ثم ذكر أُصول قالون، ثم ذكر فرش الحروف على رواية قالون، سورة سورة، حتى السور التي لا خلاف بين حفص وقالون فيها ذكرها، ونصَّ أنَّه لا خلاف بينهما فيها.



ثم ختم هذه الرسالة بذكر حُكم التكبير، وأورد الأثر المختلف في صحته في هذا الباب، وذكر بعض الآثار التي تحثُّ على مواصلة ختمة بأخرى، وما لقارىء القرآن إذا ختم فدعا، وأنَّ الدعاء إذا ختم القرآن سنة مأثورة، تلقَّاه الخلفُ عن السلف، ولكن ينبغي اختيار الأدعية المأثورة، وهي كثيرة مذكورة في المبسوطات.

والشيخ يورد فرش كلّ سورة، لا يبالي بالتكرار، وربما أهمل بعض الحروف اتكالاً على فهم القارىء، وأحياناً يذكر الحرف، ويكتفي بقوله: واضح، جليّ، بيّن، مرَّ كثيراً، مرَّ آنفاً، ونحو ذلك.

قيمة الكتاب العلمية والمآخذ عليه:

أستطيع أن أقول: إنَّ هذه الرسالة لبنة صغيرة في صرح مكتبة القراءات العشر المتواترة، وقيمتها تأتي في نظري من ثلاثة جوانب: التوضيح، والتسهيل، والمقارنة.

أمَّا التوضيح والتسهيل فهما لخصوص رواية قالون عن شيخه نافع.

وأمَّا المقارنة: فقد أوردت هذه الرسالة جميع الحروف التي يختلف فيها الإمام قالون، مع الإمام حفص، ولم يفت هذه الرسالة إلاَّ النادر اليسير، وقد نبَّهت عليه في الحواشي.

ومال مؤلِّف هذه الرسالة بقلمه على مباحث مهمَّة، في خصوص الروايتين، وعموم القراءات السبع، يدرك ذلك من قرأ هذه الرسالة كاملة.

أمَّا المآخذ على هذه الرسالة، فهي قليلة، وقد نبَّهت عليها في أماكنها، أثناء التحقيق، ومن ذلك أن المؤلِّف يترك حروفاً في فرش بعض السور، مع أنَّ منهجه الذي عوَّد القارىء عليه هو أن يذكر الكل، بل أحياناً يترك أشياء في الفرش، وهي من المهمّ بمكان، لم تذكر في أُصول قالون، ولا موضع لها هنالك.

ثم إنَّه قد يزلُّ قلمه فيذكر حرفاً لقالون، تجد كتب القراءات مجمعة على خلاف ما قال، ولا يحضرني لهذا إلا مثال واحد، في سورة غافر، الآية: ٢٦.

وأيضاً فقد يورد بعض الحروف، وهي موضع اتفاق بين حفص وقالون.

وقد تخونه العجمة ـ أحياناً ـ تارة في النحو، وتارة في الأسلوب.



الفصل الثاني

النص المحقَّق

القصر وعلى المد وله الصلة كذلك على القصر وعلى المد وان
تقدم المد انعكس الحكم يعني انه يأتي على القصر الصلة و
عدم الصلة وعلى المد كذلك، ثم ان الميم ان وقع بعدها
همزة وكان هناك مدٌّ واردت عطفها عليه فانك
تمدها معه سواء تقدمت او تاخرت فان كانت في الآية
ميم جمع وليس هناك مد كان له وجهان عدم الصلة
والصلة مالم يكن بعدها همزة فان كانت همزة زدت
انت وجها ثالثا وهو المد وليس له في القرآن من الامالة
الا مواضع يسيرة فانه امال في تلك المواضع تارة يميل امالة
صغرى وتارة يميل امالة كبرى وتارة يجمع بين الفتح والامالة
فمن ذلك على شفا جرف هار في براءة فله الامالة
المحضة واما قوله تعالى في مريم طها فاما لهما صغرى و
وجمع بين الفتح والامالة الصغرى في لفظ توراة حيث وقع
واما مذهبه في الهمزتين من كلمة او كلمتين فمذهبه فيما
اذا كانتا من كلمة تحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الالف
بينهما سواء كانتا مفتوحتين او الهمزة الثانية مكسورة او مضمومة
الا في ثلاث مواضع خرجت وهي أأمنتم في الاعراف وطه و
الشعراء وءالهتنا في الزخرف وائمة حيث وقعت فانه يحقق

الاولى ويسهل الثانية من غير ادخال الف بينهما واما همزة الوصل
ان وقعت بين همزة الاستفهام واللام فانه زاد وجها ثالثا و
هو المد المسمى بمد البدل وهذه في ست مواضع فاولها ءالذكرين
موضعان في الانعام ءالله خير بسورة النمل وءالله اذن لكم
بسورة يونس وفيها ءالئن وقد عصيت قبل وءالئن وقد
كنتم اجمع القراء على اثبات همزة الوصل فيها وعلى تليينها او جهين
ابدالها الفا خالصة مع المد الطويل للساكن اللازم وتسهيلها
بين بين والوجهان جيدان صحيحان والاول مقدم لكل
القراء بلا ادخال الف بينها وبين الاستفهام لضعفها عن همزة القطع
~~الاستفهام~~ وان كانتا من كلمتين واتفقتا بفتح فانه يسقط
الاولى ويحقق الثانية مع المد والقصر والقصر مقدم مثل جاء
احدهم وان اتفقتا بكسر او ضم فله تسهيل الاولى مع المد
والقصر والقصر مقدم مثل من السماء ان او لياء اولئك
واذا اختلفتا فهما على خمسة اقسام احدها وقوع الاولى مفتوحة
والثانية اما مكسورة او مضمومة قسمان نحو شهداء اذ
جاء امة فحكم هذين القسمين تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بينه
بين الهمزة والياء في المكسورة وبينها وبين الواو في المضمومة
والثالث انكسار الهمزة الاولى وفتح الثانية والرابع انضمام

اللوحة الثانية من المخطوط

لوحة من وسط المخطوط

البقرة شاع هذا العمل في سائر بلاد المسلمين في قراءة المعرض
وغيرها . ويستحب ان يكون الختم اول الليل او اول النهار
لان الملئكة صلت عليه الى ان يصبح او يمسى
وروى الدارمي في مسنده عن حميد الاعرج قال من قرأ
القرآن ثم دعا امن على دعائه اربعة الاف ملك
قال المحقق واهم الامور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه
الخلف عن السلف والاولى اختيار المأثورة وهي كثيرة مذكورة
في المبسوطات
اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماما وهدى ونورا ورحمة
اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني
تلاوته اناء الليل والنهار واجعله لي حجة يارب العلمين امين
هذا وقد فرغت بحمد الله تعالى وتوفيقه من تبييض هذه
الرسالة المباركة يوم الخميس الخامس عشر من صفر
سنة اربع وثمانين وثلثمائة بعد الالف في قرية
البرنابار فالحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

لوحة من آخر المخطوط



/١ ـ ب/

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ①﴾(١)



هذه رسالة مترجمة بقالون

جمعه العبد الفقير إلى ربه تعالى

أبو نصر

بمنّه تعالى وتوفيقه

(١) الكهف: ١.

/٢ ـ أ/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خصَّنا بحفظ القرآن، ووفَّقنا لِتَعَلُّمِهِ وتعليمه وتلاوته بالامتنان، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي بلغه بالفضل والإحسان، وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا واجتهدوا في حفظه وجمعه مصوناً عن التحريف والتصحيف، وأوصلوه إلى الأمة كما تلقَّوه عن سيد بني عدنان، صلَّى الله تعالى عليه وعليهم وجزاهم خير الجزاء وحشرنا معهم وفي زمرتهم يوم الحشر والميزان.

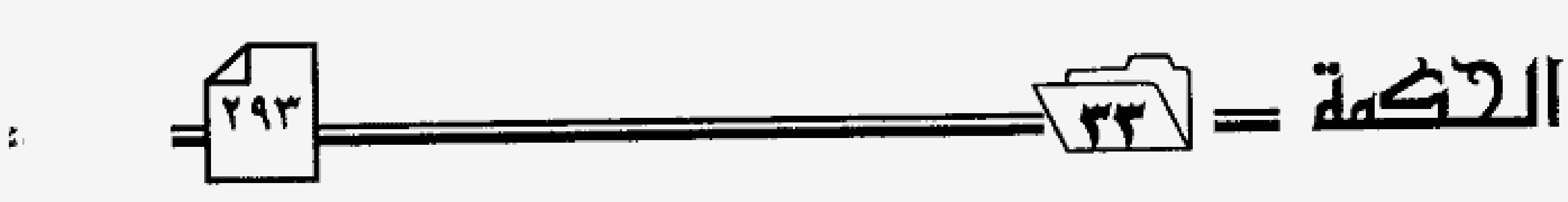
أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى ربِّه الأكرم: أبو نصر البرنابادي محمد أعظم ـ غفر الله تعالى له ولوالديه ولمشائخه ويعفو عنهم بالكرم ـ: إني لما رأيت رواية قالون عن الإمام نافع المدني أقدم الروايات الأربعة عشرة على ما اختاره أكثر القراء وأهل الأداء، وأسهلها بعد قراءة الإمام عاصم الكوفي ﷺ، أفرزتها عنها وجمعتها في هذه الرسالة، وصرحت بمواضع خلافها مع رواية حفص عن الإمام عاصم حتى تكون قانوناً للمبتدئين وتذكرة للمتذكرين، وأخذتها من كتاب «غيث النفع» للعلاَّمة السيد علي النوري، رضي الله تعالى عنه[1]. وقابلتُها بـ «التيسير»[2]، وسميتها بـ «**قالون**»[3]، والله الميسر لكل /٢ـ ب/ عسير، وأسأل الله تعالى أن يجعله لوجهه الكريم، ونافعاً للمسلمين، وذخيرة لي يوم الدين، وخيراً جارياً في عقبي، وهو أرحم الراحمين.

---

(١) هو علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي، علاَّمة مقرىء، من فقهاء المالكية (ت ١١١٨هـ). يُنظر: شجرة النور ص ٣٢١؛ والأعلام (١٤/٥).

(٢) التيسير في القراءات السبع، للإمام الحافظ المقرىء أبي عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت ٤٤٤هـ). يُنظر: الصلة (٣٨٥/٢)؛ ومعرفة القراء الكبار (٤٠٦/١).

(٣) ستأتي ترجمة قالون قريباً، إن شاء الله تعالى.





ترجمة الإمام نافع المدني

هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن[1] شعوب الليثي حليف حمزة بن عبدالمطلب[2]، أصله من أصفهان ويكنى أبا رويم، وقيل: أبا الحسن، وقيل: أبا عبدالرحمن، وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة رضي الله تعالى عنه[3].

ترجمة قالون

هو عيسى بن ميناء المدني الزرقي، مولى الزهريين، ومعلِّم العربية، ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، ويُروى أن نافعاً لقَّبه به لجودة قراءته؛ لأن قالون بلسان الروم جيد، وتوفي بالمدينة قريباً من سنة عشرين ومائتين. اهـ تيسير[4].

أصول قالون

وله في المد المنفصل وجهان: القصر والمد - والقصر مقدَّم والمد مؤخر، ومدّه بقدر ألف ونصف -، وله في ميم الجمع وجهان[5]: عدم الصلة والصلة، فإن اجتمع في الآية صلة ومد منفصل لا يخلو الحال: إما أن يتقدم الميم ويتأخر المد، أو بالعكس، فإن تقدَّم الميم وتأخَّر المد كان له أربعة أوجه: عدم الصلة على /٣ - أ/ القصر وعلى المد، وله الصلة

---

(١) في المخطوط: (من شعوب)، والصواب ما أثبت. يُنظر: معرفة القراء (١٠٧/١)؛ وغاية النهاية (٣٣٠/٢)؛ والتيسير ص ١٧.

(٢) هو حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة، أسد الله، سيد الشهداء، قُتل في معركة أُحد، في السنة الثالثة. يُنظر: الاستيعاب (٧٠/٣)؛ والإصابة (٢٨٥/٢).

(٣) يُنظر: معرفة القراء (١٠٧/١)؛ وغاية النهاية (٣٣٠/٢).

(٤) ص ١٧؛ ويُنظر: معرفة القراء (١٥٥/١)؛ وغاية النهاية (٦١٥/١).

(٥) النون من كلمة (وجهان) غير واضح.

كذلك على القصر وعلى المد، وإن تقدم المد انعكس الحكم، يعني أنه يأتي على القصر الصلة وعدم الصلة، وعلى المد كذلك.

ثم إنَّ الميم إن وقع بعدها همزة وكان هناك مد، وأردت عطفها عليه، فإنَّك تمدُّها معه سواء تقدمت أو تأخرت، فإن كان في الآية ميم جمع، وليس هناك مد، كان له وجهان: عدم الصلة، والصلة، ما لم يكن بعدها همزة، فإن كانت همزة زدت أنت وجهاً ثالثاً وهو المد.

وليس له في القرآن من الإمالة إلا مواضع يسيرة، فإذا أمال في تلك المواضع، تارة يميل إمالة صغرى، وتارة يميل إمالة كبرى، وتارة يجمع بين الفتح والإمالة، فمن ذلك ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ في «براءة»[1]، فله الإمالة المحضة.

وأما قوله تعالى في «مريم»: ﴿هاء، ياء﴾[2] فأمالهما صغرى، وجمع بين الفتح والإمالة الصغرى في لفظ «توراة» حيث وقع.

وأما مذهبه في الهمزتين من كلمة أو كلمتين، فمذهبه فيما إذا كانتا من كلمة تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وإدخال الألف بينهما ـ سواء كانتا مفتوحتين أو الهمزة الثانية مكسورة أو مضمومة ـ إلاَّ في ثلاث مواضع[3]، خرجت وهي ﴿آمنتم﴾ في «الأعراف» و«طه» و«الشعراء»[4]، و ﴿أآلهتنا﴾ في «الزخرف»[5]، و﴿أَئِمَّةَ﴾ حيث وقعت، فإنه يحقق /٣ ـ ب/ الأولى ويسهل الثانية من غير إدخال ألف بينهما.

---

(١) براءة: ١٠٩.

(٢) مريم: ١.

(٣) (ثلاث مواضع) هكذا في المخطوط، والصواب (ثلاثة مواضع)؛ لأن المعدود (مواضع) وهو يخالف تذكيراً وتأنيثاً، فيلزم تأنيث (ثلاثة). يُنظر: شرح ابن عقيل (٣٧٢/٢)؛ وشرح قطر الندى ص ٣١٠.

(٤) الأعراف: ١٢٣؛ وطه: ٧١؛ والشعراء: ٤٩.

(٥) الزخرف: ٥٨.



وأما همزة الوصل إن وقعت بين همزة الاستفهام واللام فإنه زاد وجهاً ثالثاً وهو المد المسمَّى بمدِّ البدل، وهذه في ست مواضع[1]، فأولها: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ موضعان في «الأنعام»[2]، ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ﴾ بسورة «النمل»[3]، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ﴾ بسورة «يونس»[4]، وفيها: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ﴾[5]، و﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم﴾[6] أجمع القراء على إثبات همزة الوصل فيها وعلى تليينها بوجهين:

إبدالها ألفاً خالصة مع المد الطويل للساكن اللازم، وتسهيلها بين بين.

والوجهان جيدان صحيحان، والأول مقدَّم لكل القراء بلا إدخال ألف بينها وبين الاستفهام؛ لضعفها عن همزة القطع.

وإن كانتا من كلمتين واتفقتا بفتح، فإنه يسقط الأولى ويحقق الثانية مع المد والقصر، والقصر مقدَّم مثل ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾[7].

وإن اتفقتا بكسر أو ضم، فله تسهيل الأولى مع المد والقصر، والقصر مقدَّم مثل ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾[8]، ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾[9].

وإذا اختلفتا فهما على خمسة أقسام:

---

(١) يقال فيها ما قيل عند (ثلاث مواضع).

(٢) الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

(٣) النمل: ٥٩.

(٤) يونس: ٥٩.

(٥) يونس: ٩١.

(٦) يونس: ٥١.

(٧) المؤمنون: ٩٩.

(٨) الشعراء: ١٨٧.

(٩) الأحقاف: ٣٢.

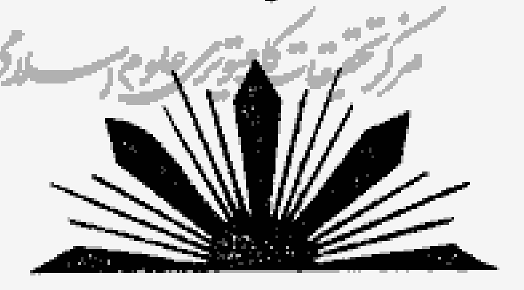
أحدها: وقوع الأولى مفتوحة والثانية إما مكسورة أو مضمومة قسمان، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾[1]، ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾[2] فحكم هذين القسمين: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء في المكسورة، وبينها وبين الواو في المضمومة.

والثالث: انكسار الهمزة الأولى وفتح الثانية.

والرابع: انضمام /٤ ـ أ/ الأولى وفتح الثانية نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[3] ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾[4]، فالحكم إبدال الثانية ياء في الثالث، وواواً في الرابع.

والخامس: انضمام الأولى وانكسار الثانية نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[5] ففيه وجهان: تسهيل الثانية بين الهمزة والياء وإبدالها واواً.

وهذه الأصول وإن كانت مذكورة في ضمن الفرش، ذكرتها على حدة ـ أيضاً ـ لتكون أضبط للقارىء، محفوظة عنده ولله الحمد[6].



(١) البقرة: ١٣٣.
(٢) المؤمنون: ٤٤.
(٣) الشعراء: ٤.
(٤) الأعراف: ١٠٠.
(٥) البقرة: ١٤٢.
(٦) تجد هذه الأصول التي ذكرها الشيخ ـ مبثوثة مع غيرها من أصول القراء ـ في كتب القراءات، ومنها التذكرة في القراءات الثمان (١/٦٥ ـ ٢٤٢)؛ والتيسير ص ٢٧ـ ٦١؛ والتبصرة ص ٨٤ ـ ٢٤٢؛ والوافي في شرح الشاطبية ص ٥١ ـ ١٩٨.



فرش الحروف على رواية قالون
عن الإمام نافع المدني رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة أم القرآن[(١)]

قرأ قالون ﴿ملك﴾ [٤] بحذف الألف ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧] ضم كل ميم جمع ووصلها بواو في الوصل بخلف عنه، فلقالون فيما بعده همزة قطع المد والقصر، فهو من باب المنفصل نحو ﴿قَالُوٓا ءَامَنَّا﴾[(٢)] سواء اتصلت بهاء كعليهم وأنذرتهم، أو كاف نحو: إنكم وعليكم، أو تاء مثل: أنتم وكنتم.

فإن اتصلت بضمير نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[(٣)]، و﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾[(٤)] وجبت الصلة لفظاً وخطاً اتفاقاً.

ولا خلاف بين الجماعة أن الميم ساكنة بالوقف، وبالله التوفيق.

---

(١) هذا من أسمائها، ولها أسماء غير ذلك. يُنظر: جامع البيان (٧٤/١)؛ وتفسير القرآن للسمعاني (٣١/١).

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) هود: ٢٨.

(٤) المائدة: ٢٣.



سورة البقرة

﴿بما أنزل﴾ [٤] قصره قالون بخلاف عنه ﴿عليهم أأنذرتهم أم لم﴾ [٦] /٤ ـ ب/ يسهل الهمزة الثانية ويدخل بينهما ألفاً، ومقدار مدّه ألف تامة بالإجماع. قرأ ﴿وما يُخادِعون﴾ [٩] بالألف مع ضم الياء وكسر الدال على وزن يجادلون ﴿يُكَذِّبون﴾ [١٠] بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال ﴿السُفهاءُ ألا﴾ [١٣] الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة يُبدل الثانية واواً خالصةً ويحقق الأولى ﴿بِهِ إلاّ﴾ [٢٦] هو من باب المنفصل ولا يضرنا عدم ثبوت حرف المد رسماً وثبوته لفظاً كاف.

وقرأ ﴿هْو﴾ [٢٩] و﴿هْي﴾[1] [٧٤] بسكون الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام حيث وقع[2]، وبسكون الهاء مع «ثم» في قوله تعالى: ﴿ثم هْو يَوم القيامة﴾ في «القصص»[3] ﴿إنيَ أعلم﴾ [٣٠، ٣٣] معاً بفتح الياء.

من ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ﴾ إلى ﴿صَٰدِقِينَ﴾ [٣١] لقالون ثمانية عشر وجهاً، بيانها أن له في هاء التنبيه القصر مع مد (أولاء) وقصره استصحاباً للأصل واعتداداً بعارض التسهيل، والمد مع مد (أولاء) فقط، وقصرها مع مد هاء التنبيه ضعيف، فهذه ثلاثة أضرب، تضرب في وجهي الصلة وعدمها بستة، تضرب في ثلاثة ﴿صَٰدِقِينَ﴾ [٣١] ثمانية عشر ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن﴾ [٣١] بتسهيل الأولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر، وتحقيق الثانية ﴿يُغفَر﴾ [٥٨] بضم الياء وفتح الفاء ﴿اتَّخذتُّم﴾ [٥١] بإدغام الذال في التاء للتقارب ﴿النبيئين﴾ [٦١] بالهمز ﴿والصابين﴾ [٦٢] قرأ بلا همز، وكذا (الصابون) حيث وقعا[4]، ﴿هزؤا﴾ [٦٧]

(١) هكذا في المخطوط (هي) والتلاوة (فهي) وهي طريق لبعض المؤلفين يحذف أول حرف من الكلمة، وسيكرر المؤلف هذا في بعض الكلمات القرآنية، فيما يأتي.
(٢) سيذكرها المؤلف في مواضعها فيما يأتي.
(٣) الآية: ٦١.
(٤) سيذكرها المؤلف في مواضعها فيما يأتي.



بالهمزة ﴿فَهْيَ﴾ [٧٤] بإسكان الهاء ﴿خطيئاته﴾ [٨١] بزيادة الألف /٥ ـ أ/ بعد الهمزة جمع سلامة ﴿تَظَّاهرون﴾ [٨٥] بالتشديد.

وكيفية قراءة هذه الألف[١] من قوله: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ﴾ [٨٥] أن تقرأ بإدغام نون (وإن) في ياء (يأتوكم) بغنة وإثبات همزة (يأتوكم) وإسكان الميم، و﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ [٨٥] كفعالى مع فتح رائه، وضم تاء ﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [٨٥] مع الألف وإسكان هاء ﴿وَهْوَ﴾ [٨٥] وتفخيم راء ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ [٨٥] وضم الميم مع عدم المد[٢] ﴿يَعْمَلُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [٨٥، ٨٦] بياء الغيب ﴿وَهو﴾ [٩١] جلي ﴿أنبئاء﴾ [٩١] بالهمزة قبل الألف ﴿وميكائل﴾ [٩٨] بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء ﴿فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ﴾ [١١٢] من باب المنفصل ﴿ولا تَسألْ﴾ [١١٩] بفتح التاء وإسكان اللام ﴿عهديَ الظالمين﴾ [١٢٤] بفتح الياء. ﴿واتَّخَذوا﴾ [١٢٥] بفتح الخاء، فعلاً ماضياً ﴿وأوصى﴾ [١٣٢] بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [١٣٣] بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء و﴿النبيئون﴾ [١٣٦] والأنبئاء والنبوءة والنبيء حيث وقعت بهمز، سوى ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾[٣] و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ﴾[٤] ترك الهمزة في «الأحزاب» في الوصل خاصة، على أصله في الهمزتين المكسورتين ﴿أم يقُولون﴾ [١٤٠] بالياء ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [١٤٠] بتسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [١٤٢] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء، وعنه إبدالها واواً محضة ﴿ولو ترى﴾ [١٦٥] بالخطاب ﴿خطْوات﴾ [١٦٨] بإسكان الطاء حيث وقع ﴿فمنُ اضطُر﴾ [١٧٣] بضم النون ﴿والنبيئين﴾ [١٧٧] بالهمزة ﴿ليسَ البرُّ﴾ [١٧٧] بالرفع /٥ ـ ب/، ﴿ولكنِ

(١) كلمة (الألف) من قوله: (هذه الألف) ليست واضحة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿إخراجهم أفتومنون﴾ [البقرة: ٨٥].

(٣) الأحزاب: ٥٠؛ وفي المخطوط (النبي) والصواب ما أثبت.

(٤) الأحزاب: ٥٣.

﴿البرُّ﴾ [١٧٧][1] بتخفيف النون وكسرها ورفع البر ﴿فديةُ طعام مساكين﴾ [١٨٤] بحذف تنوين (فدية) وجر (طعام) وجمع (مساكين) وفتح نونه بغير تنوين ﴿فهو خيرٌ﴾ [١٨٤] ظاهر[2] ﴿البِيوت﴾ [١٨٩] معاً بكسر الباء ﴿وهو﴾ [٢٠٤] جلي[3] ﴿خطوات﴾ [٢٠٨] مر[4] ﴿السَّلم﴾ [٢٠٨] بفتح السين ﴿النبيئين﴾ [٢١٣] بالهمز ﴿يشاء إلى﴾ [٢١٣] بتحقيق همزة (يشاء) وتسهيل همزة (إلى) وإبدالها واواً خالصةً، وقد مرَّ عن قريب[5] ﴿حتى يقولُ﴾ [٢١٤] برفع لام يقول ﴿هزُؤاً﴾ [٢٣١][6] بالهمزة وتحريك الزاي ﴿النساء أو﴾ [٢٣٥] بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء خالصة ﴿قدْره﴾ [٢٣٦] معاً بسكون الدال ﴿وصيةٌ﴾ [٢٤٠] مرفوعة بالابتداء خبره ﴿لأزواجهم﴾ [٢٤٠] ﴿فيضاعفُهُ له﴾[7] [٢٤٥] بتخفيف العين وألف قبلها وضم الفاء ﴿ويبسط﴾ [٢٤٥] بالصاد ﴿لنبيء﴾ [٢٤٦] و﴿نبيئهم﴾ [٢٤٧، ٢٤٨] بالهمزة ﴿عسِيتم﴾ [٢٤٦] بكسر السين ﴿منيَ إلا﴾ [٢٤٩] بفتح الياء ﴿غَرفة﴾ [٢٤٩] بفتح الغين ﴿دِفاع الله﴾ [٢٥١] بكسر الدال وألف بعد الفاء ﴿وهو﴾ [٢٥٥] لا يخفى[8] ﴿أنا أحي﴾ [٢٥٨] بإثبات الألف بعد النون وصلاً ووقفاً والمد ﴿وهي﴾ [٢٥٩] كهو ﴿ننشرها﴾ [٢٥٩] بالراء المهملة ﴿برُبوة﴾ [٢٦٥] بضم الراء ﴿أُكْلها﴾ [٢٦٥] بإسكان الكاف ﴿فنعما هي﴾ [٢٧١] باختلاس كسرة العين

---

(١) كان ينبغي على المؤلف أن يقول: (معاً) ـ كما هي عادته ـ ليشمل هذه الآية ١٧٧، والآية ١٨٩.

(٢) يعني أنه بإسكان الهاء، من قوله: (فهو).

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٤) عند الآية ١٦٨ من السورة نفسها.

(٥) عند الآية ١٤٢ من السورة نفسها.

(٦) ترك المؤلف التنبيه على (وهو) وأنه بإسكان الهاء لقالون، وذلك في الآية ٢١٦ في ثلاثة مواضع، وفي موضع في الآية ٢١٧ وكأنه اكتفى بالتنبيه على ذلك عند الآية ٢٩ من السورة نفسها.

(٧) في المخطوط (فيضاعف) والتلاوة كما أثبت.

(٨) يعني أنه بإسكان الهاء.



﴿نكفرْ﴾ [٢٧١] بالنون والجزم ﴿يحسِبهم﴾ [٢٧٣] بكسر السين ﴿ميسُرة﴾ [٢٨٠] بضم السين ﴿تصَّدَّقوا﴾ [٢٨٠] بالتشديد ﴿الشهداء أن﴾ [٢٨٢] بإبدال همزة (أن) ياء خالصة ﴿الشهداء إذا﴾ [٢٨٢] بتسهيل همزة (إذا) كالياء وأيضاً إبدالها واواً خالصة مكسورة ﴿تجارةٌ حاضرةٌ﴾ [٢٨٢] برفعهما ﴿فيغفر... ويعذب﴾ [٢٨٤] بجزمهما فيصير قالون يجزم الفعلين، ويظهر الراء، ويدغم الباء[١].

٦-١/ سورة آل عمران

﴿الم﴾ [١] مده لازم، والوقف تام، فإن وصلت به لفظ الجلالة جاز في ميم لكل القراء القصر والمد، للاعتداد بالعارض وعدمه ﴿ترونهم﴾ [١٣] بتاء الخطاب ﴿يشاء إن﴾ [١٣] بتسهيل الثانية وإبدالها واواً ﴿التوراة﴾ [٣][٢] بالتقليل والفتح الخالص ﴿قل أؤنبئكم﴾ [١٥] بتسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما ﴿ومن اتبعني﴾ [٢٠] بإثبات الياء وصلاً وحذفه وقفاً ﴿أأسلمتم﴾ [٢٠] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والإدخال ﴿النبيئين﴾ [٢١] بالهمزة ﴿منيَ إنك﴾ [٣٥] بفتح الياء ﴿وإنيَ أعيذها﴾ [٣٦] بفتح الياء ﴿وكفَلها زكرياءُ﴾ [٣٧] بتخفيف الفاء ورفع الهمزة[٣] ﴿نبيئاً﴾ [٣٩][٤] بالهمزة ﴿اجعل ليَ آية﴾ [٤١] بفتح الياء ﴿يشاء إذا﴾ [٤٧] كالسابق[٥] ﴿إنيَ أخلق﴾ [٤٩] بكسر همزة (إني) وفتح الياء ﴿طائراً﴾ [٤٩] بالألف بعد الطاء ﴿بيوتكم﴾ [٤٩] بكسر الباء ﴿التوراة﴾ [٥٠] بخلف عنه في

(١) قول المؤلف: (ويدغم الباء) يعني في الميم.

(٢) المؤلف أخّر هذا الموضع، مع أن حقه التقديم، وهكذا يفعل في مواضع من هذا الكتاب.

(٣) قول المؤلف: (ورفع الهمزة) يعني من كلمة (زكريًا)، فقالون يهمزه هكذا (زكرياءُ) في الثلاثة مواضع، موضعان في الآية ٣٧ وموضع في الآية ٣٨.

(٤) وفي هذه الآية ٣٩ كلمة (وهو) بإسكان الهاء لقالون.

(٥) عند الآية ١٣ من السورة نفسها.

التقليل[1] وعدمه ﴿أنصاريَ إلى الله﴾ [٥٢] بفتح الياء ﴿فنوفيهم﴾ [٥٧] بالنون ﴿لهْو﴾ [٦٢] بإسكان الهاء ﴿ها أنتم هؤلاء﴾ [٦٦] بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع المد والقصر ﴿النبيء﴾ [٦٨] بالهمزة ﴿التوراة﴾ [٦٥] قد مرَّ[2] ﴿يؤده﴾ [٧٥] معاً بكسر الهاء بلا صلة ﴿لتحسِبوه﴾ [٧٨] بكسر السين ﴿كنتم تَعْلَمون﴾ [٧٩] بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففة ﴿النبؤة﴾ [٧٩] و﴿النبيئين﴾ [٨١] معاً و﴿النبيئون﴾ [٨٤] بالهمزة ﴿ولا يأمرُكم﴾ [٨٠] برفع الراء ﴿لما آتيناكم﴾ [٨١] بالنون والألف على التعظيم ﴿أأقررتم﴾ [٨١] بإدخال ألف بين الهمزتين /٦ ـ ب/ وتسهيل الثانية ﴿تبغون. . . ترجعون﴾ [٨٣] كلاهما بتاء الخطاب ﴿وأخذتُّم﴾ [٨١][3] بالإدغام ﴿حَج﴾ [٩٧] بفتح الحاء ﴿الأنبئاء﴾ [١١٢] بهمزة بعد الباء ﴿التوراة﴾ [٩٣] و﴿بالتوراة﴾ [٩٣] مر[4] ﴿تفعلوا﴾ [١١٥] و﴿تكفروه﴾ [١١٥] بتاء الخطاب ﴿ها أنتم أولاء﴾ [١١٩] لقالون فيه خمسة أوجه: قصر ومد (ها أنتم) مضروبان في ثلاثة الميم، ستة أوجه، منها واحد ممنوع وهو قصر الميم مع الضم ومد (ها أنتم) ﴿لا يضِرْكم﴾ [١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء ﴿مسوَّمين﴾ [١٢٥] بفتح الواو ﴿سارعوا﴾ [١٣٣] بلا واو قبل السين ﴿نؤته﴾ [١٤٥] معاً بكسر الهاء من غير صلة ﴿نبيء﴾ [١٤٦] بالهمزة ﴿قُتِل﴾ [١٤٦] بضم القاف وكسر التاء ﴿بِيوتكم﴾ [١٥٤] بكسر الباء ﴿مِتم﴾ [١٥٧] بكسر الميم ﴿لنبيء﴾ [١٦١] جلي[5] ﴿أن يُغَل﴾ [١٦١] بضم الياء وفتح الغين ﴿تجمعون﴾ [١٥٧] بتاء الخطاب ﴿يحسِبن﴾ [١٦٩] بكسر السين وياء الغيب[6] ﴿الأنبئاء﴾

---

(١) يعني بالتقليل ـ هنا ـ وكذلك ما مرَّ عند الآية ٣ الإمالة دون إضجاع.

(٢) عند الآية ٣ من السورة نفسها، وكان حق الكلام على هذه الآية ٦٥ التقديم.

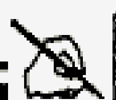
(٣) المؤلف قد يؤخِّر الكلام على ما حقه التقديم اضطراراً.

(٤) عند الآية ٣ والآية ٦٥ من السورة نفسها. وكان حق الكلام على هذا الموضع التقديم. ولم يذكر المؤلف لفظ (وهو) في الآية ٨٥، ١٥٠ وقالون يسكن الهاء فيه.

(٥) يعني أنه بالهمزة، لا بالياء.

(٦) سها المؤلف عن لفظ (ولا يُحْزِنك) الآية ١٧٦ فلم يذكره. وقالون يضم ياءه ويكسر زاءه. يُنظر: التيسير ص ٧٦، وغيث النفع ص ١٥٩.





[١٨١] بالهمزة قبل الألف ﴿**لا يحسِبن**﴾ [١٨٨] بياء الغيب وكسر السين ﴿**فلا تحسِبنهم**﴾ [١٨٨] بتاء الخطاب وكسر السين[1].

سورة النساء

﴿**تسَّاءلون**﴾ [١] بتشديد السين ﴿**السفهاء أموالكم**﴾ [٥] بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد، والقصر مقدَّم في الأداء لذهاب الهمزة بالكلية ﴿**قيماً**﴾ [٥] بغير ألف بعد الياء ﴿**واحدةٌ فلها**﴾ [١١] برفع تاء (واحدة) ﴿**يوصِي**﴾ [١٢] بكسر الصاد ﴿**ندخله جنات**﴾ [١٣] و﴿**ندخله ناراً**﴾ [١٤] بالنون ﴿**البِيوت**﴾ [١٥] بكسر الباء ﴿**النساء إلا**﴾ [٢٢] بتسهيل الأولى وتحقيق /٧ ـ أ/ الثانية مع المد والقصر ﴿**من النساء إلا**﴾ [٢٤] كذلك[2] ﴿**وأَحل**﴾ [٢٤] مبنياً للفاعل ﴿**تجارةٌ**﴾ [٢٩] بالرفع ﴿**مَدخلا**﴾ [٣١] بفتح الميم[3] ﴿**عاقدت**﴾ [٣٣] بإثبات الألف بعد العين ﴿**حسنةٌ يضاعفها**﴾ [٤٠] برفع حسنة ﴿**تسَّوَّى**﴾ [٤٢] بفتح التاء وتشديد السين ﴿**جاء أحد**﴾ [٤٣] بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد ﴿**فتيلاً * انظر**﴾ [٤٩، ٥٠] بضم التنوين في الوصل ﴿**هؤلاء أهدى**﴾ [٥١] بإبدال همزة الثانية ياء محضة ﴿**نعما**﴾ [٥٨] باختلاس العين[4] ﴿**أنُ اقتلوا... أوُ اخرجوا**﴾ [٦٦] بضم النون والواو، و﴿**النبيئين**﴾ [٦٩] جلي[5] ﴿**كأن لم يكن**﴾ [٧٣] بالياء ﴿**السَّلم**

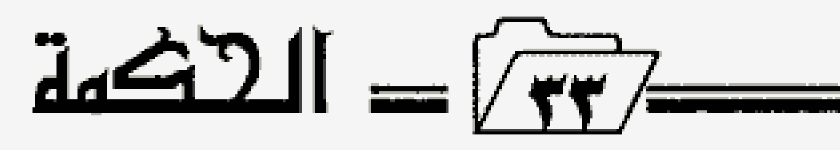
(١) لم يشر المؤلف إلى لفظين آخرين جاءا من الفعل (حسب)، ويتفق قالون وحفص على قراءتهما بالياء، ويختلفان في أن قالون يكسر السين منهما، وحفصاً يفتحهما، وهذان اللفظان هما قوله: (ولا يحسبن) الآية: ١٧٨، ١٨٠ من سورة آل عمران.

(٢) يعني بذلك أنه مثل ما تقدم في الآية: ٢٢.

(٣) بفتح الميم وإسكان الدال (مَدْخلاً).

(٤) يعني باختلاس كسرة العين.

(٥) يعني أنه بالهمز.



لست﴾ [٩٤] بحذف الألف بعد اللام ﴿غيرَ أولي الضرر﴾ [٩٥] بنصب الراء ﴿وهْو﴾ [١٠٨] بإسكان الهاء[١] ﴿ها أنتم هؤلاء﴾ [١٠٩] تقدم[٢] ﴿نولِه... ونصلِه﴾ [١١٥] بكسر الهاء من غير صلة ﴿يَصَّالحا﴾ [١٢٨] بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد والألف بعدها ﴿وقد نُزِّل﴾ [١٤٠] بضم النون وكسر الزاي مع التشديد ﴿الدرَك﴾ [١٤٥] بفتح الراء ﴿سوف نؤتيهم﴾ [١٥٢] بنون العظمة ﴿لا تعدّوا في﴾ [١٥٤] باختلاس فتح العين وتشديد الدال وإسكان العين وهو مقدم في الأداء ﴿الأنبئاء﴾ [١٥٥] كالسابق[٣] ﴿النبيئين﴾ [١٦٣] مر[٤] ﴿وهْو﴾ [١٧٦] جلي[٥].

سورة المائدة

﴿فمنُ اضطر﴾ [٣] بضم النون ﴿جاء أحد﴾ [٦] لا يخفى[٦]، وإذا أبدلت الهمزة الثانية حرف مد ووقع بعده ساكن مددت مداً طويلاً[٧] نحو ﴿هؤلاء إن﴾[٨] و﴿جاء أمرنا﴾[٩] لالتقاء الساكنين ﴿البغضاء إلى﴾ [١٤] /٧ ـ ب/ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ﴿أنبئاء﴾ [٢٠] بالهمزة ﴿يديَ إليك﴾ [٢٨] بفتح

---

(١) (وهو) بإسكان الهاء لقالون، وهي كثيرة، ولم يشر المؤلف إلا إلى اثنتين منها. وقد وردت في السورة في الآية ٩٢، ١٠٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٢، ١٧٦.

(٢) عند الآية ١١٩ من سورة آل عمران.

(٣) يعني ما سبق في الآية ٦٩ من السورة نفسها.

(٤) عند الآية ٦٩ من السورة نفسها.

(٥) يعني أنه بإسكان الهاء لقالون.

(٦) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، مع المد والقصر.

(٧) كُتبت حاشية على كلام المؤلف بخط غير خط الأصل ـ وأظنه خط شيخنا عبيدالله ـ نصها: «هذا عند من يبدل الثانية بحرف مدَّة ساكنة، لا عند قالون، فافهم».

(٨) البقرة: ٣١.

(٩) هود: ٤٠.



الياء[1] ﴿إنيَ أخاف﴾ [٢٨] بفتح الياء ﴿إنيَ أريد﴾ [٢٩] كذلك ﴿لا يُحزِنك﴾ [٤١] بضم الياء وكسر الزاي ﴿والأذْن بالأذْن﴾ [٤٥] بإسكان الذال ﴿وأنُ احكم﴾ [٤٩] بضم النون، ﴿ويقول﴾ [٥٣] بترك الواو ﴿يرتدِدْ﴾ [٥٤] الدال الأولى مكسورة والثانية مجزومة ﴿هزؤاً﴾ [٥٧، ٥٨] معاً بالهمزة وضم الزاي ﴿والبغضاء إلى﴾ [٦٤] لا يخفى[2] ﴿رسالاته﴾ [٦٧] بالألف بعد اللام وكسر التاء على الجمع ﴿والصابون﴾ [٦٩] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الباء ﴿النبيء﴾ [٨١] لا يخفى[3] و﴿التوراة﴾ [٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٨، ١١٠] بخلف عنه تقليلاً[4] ﴿فجزاءُ مثلِ﴾ [٩٥] بغير تنوين (جزاء) وكسر اللام ﴿كفارةُ طعامِ﴾ [٩٥] بغير تنوين الأول وخفض الثاني على الإضافة ﴿أشياء إن﴾ [١٠١] لا يخفى[5] ﴿استُحِق عليهم﴾ [١٠٧] بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمفعول ﴿طائراً﴾ [١١٠] بالألف بعد الطاء بعدهما همزة مكسورة ﴿فإنيَ أُعذبه﴾ [١١٥] بفتح الياء وصلاً ﴿أأنت﴾ [١١٦] كأأنذرتهم[6] ﴿ليَ أن﴾ [١١٦] بالفتح وصلاً ﴿أنُ اعبدوا الله﴾ [١١٧] بضم النون ﴿هذا يومَ﴾ [١١٩] بنصب الميم ﴿وهْو﴾ [١٢٠] بإسكان الهاء[7].

---

(١) هذا موضع اتفاق بين حفص وقالون، فلا داعي لذكره.

(٢) يعني: لا يخفى أنه بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

(٣) يعني: لا يخفى أنه بالهمز، وقد سها المؤلف فلم يُشر إلى (النبيون) في الآية ٤٤ وهو كذلك بالهمز لقالون.

(٤) كان ينبغي على المؤلف أن يذكر هذا اللفظ في موضعه.

(٥) يعني: لا يخفى أنه بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

(٦) يعني: تسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما.

(٧) سها المؤلف عن التنبيه على ما هو نظير (وهو) في الآية ٥، ٤٥، فقالون يقرأ بإسكان الهاء في الكل.

سورة الأنعام

﴿وهو﴾ [٣] لا يخفى[١] ﴿ولقدُ استهزىء﴾ [١٠] بضم الدال ﴿إنيَ أمرت﴾ [١٤] بفتح الياء ﴿إنيَ أخاف﴾ [١٥] كذلك ﴿أإينكم﴾ [١٩] بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما ﴿لم تكن فتنتَهم﴾ [٢٣] بنصب التاء ﴿ولا تكذبُ... ونكونُ﴾ [٢٧] بالرفع فيهما ﴿ليحزنك﴾ [٣٣] قد مر[٢] ﴿لا يكْذِبونك﴾ [٣٣] بإسكان الكاف /٨ ـ أ/ وتخفيف الذال ﴿أرأيتكم﴾ [٤٧،٤٠] معاً ﴿أرأيتم﴾ [٤٦] بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين ﴿فإنه غفور﴾ [٥٤] بكسر الهمزة ﴿سبيلَ﴾ [٥٥] بنصب اللام ﴿جاء أحدكم﴾ [٦١] لا يخفى[٣] ﴿أنجيتَنا﴾ [٦٣] بياء ساكنة وتاء مفتوحة ﴿ينجِيكم﴾ [٦٤] بإسكان النون وتخفيف الجيم، ولا خلاف في تثقيل الجيم في ﴿قل... ينجّيكم﴾ [٦٤] قبله ﴿بعضِ انظر﴾ [٦٥] بضم التنوين في الوصل ﴿إنّيَ أراك﴾ [٧٤] بفتح الياء ﴿وجهيَ للذي﴾ [٧٩] بفتح الياء[٤] ﴿أتحاجونِي﴾ [٨٠] بتخفيف النون ﴿درجاتِ من﴾ [٨٣] بغير تنوين ﴿نشاء إن﴾ [٨٣] كالسابق[٥] ﴿زكرياء﴾ [٨٥] بالهمزة ﴿والنبوءة﴾ [٨٩] بالهمزة بعد الواو ﴿وجاعلُ الليلِ﴾ [٩٦] بصيغة الفاعل ورفعه وخفض اللام من الليل ﴿متشابهٍ انظروا﴾ [٩٩] بضم التنوين في الوصل ﴿وخرّقوا﴾ [١٠٠] بتشديد الراء ﴿قِبَلا﴾ [١١١] بكسر القاف وفتح الباء ﴿لكل نبيء﴾ [١١٢] بالهمز ﴿مُنْزَل﴾ [١١٤] بإسكان النون وتخفيف الزاي ﴿كلمات﴾ [١١٥] بالألف على الجمع ﴿كان ميّتاً﴾ [١٢٢] بتشديد الياء مع الكسر ﴿رسالاته﴾ [١٢٤] بالألف وكسر التاء على الجمع ﴿حرِجاً﴾ [١٢٥]

---

(١) يعني أنه بإسكان الهاء لقالون، وهو كذلك في الآية ١٣، ١٤، ١٧، ١٨ من السورة نفسها، وكأن المؤلف لم يشر إلى الكل اكتفاء بما ذكر في أصول قالون.

(٢) وأقرب المواضع التي مرَّ فيها، الآية ٤١ من سورة المائدة.

(٣) يعني: لا يخفى أنه بإسقاط الهمزة الأولى، بالقصر والمد.

(٤) لا داعي لذكر (وجهي للذي) لأنها موضع اتفاق بين قالون وحفص.

(٥) في الآية ٦٤، ١٠١ من سورة المائدة، ويعني المؤلف أنه بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.





بكسر الراء ﴿نحشرهم﴾ [١٢٨] بالنون ﴿وهو﴾ [١٢٧] جلي[١] ﴿أُكُله﴾ [١٤١] بإسكان الكاف ﴿حِصاده﴾ [١٤١] بكسر الحاء ﴿خطْوات﴾ [١٤٢] بإسكان الطاء ﴿ءالذكرين﴾ [١٤٣، ١٤٤] فيه الوجهان: الإبدال والتسهيل عند الكل ﴿شهداء إذ﴾ [١٤٤] بتسهيل الثانية ﴿فمنُ اضطر﴾ [١٤٥] بضم النون ﴿تذَّكرون﴾ [١٥٢] بتشديد الذال ﴿ربيَ إلى﴾[٢] [١٦١] بفتح الياء ﴿قَيِّماً﴾ [١٦١] بفتح القاف وكسر الياء المشددة ﴿محيايْ﴾ [١٦٢] بإسكان الياء ويمد للساكنين وصلاً ووقفاً /٨ ـ ب/، ﴿ومماتيَ﴾ [١٦٢] بفتح الياء ﴿وأنا أول﴾ [١٦٣] بإثبات ألف (أنا) في الوصل والوقف.

❀ ❀ ❀

سورة الأعراف

﴿ولباسَ﴾ [٢٦] بنصب السين ﴿بالفحشاء أتقولون﴾ [٢٨] بإبدال همزته ياء ﴿ويحسِبون﴾ [٣٠] ظاهر[٣] ﴿خالصةٌ﴾ [٣٢] بالرفع ﴿جاء أجلهم﴾ [٣٤] لا يخفى[٤]، ولا تغفل عما تقدم أن مثل هذا لا يزاد في مدِّ حرف المد المبدل؛ لأنه لا ساكن بعده ﴿هؤلاء أضلونا﴾[٥] [٣٨] مثل ﴿بالفحشاء أتقولون﴾ [٢٨] ﴿تلقاء أصحاب﴾ [٤٧] بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، وتحقيق الثانية ﴿برحمةٍ ادخلوا﴾ [٤٩] بضم التنوين ﴿الماء أو﴾ [٥٠]

(١) يعني: أنه بإسكان الهاء لقالون. وعلى عادة الشيخ أهمل الإشارة إلى ما قبل هذا الموضع وما بعده، وأرقام آياته على النحو التالي: ٤، ١٣، ١٤، ١٨، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٣٦، ١٤١، ١٦٤، ١٦٥.

(٢) في المخطوط (ربي إني) والتلاوة كما أثبت.

(٣) يعني أنه بكسر السين لقالون.

(٤) يعني لا يخفى أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد.

(٥) في المخطوط: (أضلوا) والتلاوة كما أثبت.

بإبدال الثانية ياء ﴿نُشراً﴾ [٥٧] بضم النون والشين ﴿تذَّكَّرون﴾ [٥٧] بالتشديد[١] ﴿إنيَ أخاف﴾ [٥٩] بفتح الياء ﴿بصطه﴾ [٦٩] بالصاد ﴿بِيوتاً﴾ [٧٤] بالكسر ﴿نبيء﴾ [٩٤] بالهمز ﴿أوْ أمن﴾ [٩٨] بإسكان الواو ﴿نشاء أصبنهم﴾ [١٠٠] بإبدال الهمزة الثانية واواً ﴿عليَّ أن﴾ [١٠٥] بتشديد الياء وفتحها ﴿معيْ بني﴾[٢] [١٠٥] بإسكان ياء (معي) ﴿أرجهِ﴾ [١١١] بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة ﴿تلَقَّف﴾ [١١٧] بفتح اللام وتشديد القاف ﴿ءأمنتم﴾ [١٢٣] بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وإبدال الثالثة ألفاً[٣] ﴿سنقْتُل﴾ [١٢٧] بسكون القاف وتخفيف التاء ﴿يقْتُلون﴾ [١٤١] بسكون القاف وتخفيف التاء ﴿من تشاء أنت﴾ [١٥٥] بإبدال الهمزة الثانية واواً ﴿ولكنُ انظر﴾ [١٤٣] بضم نون ﴿لكن﴾ ﴿أنا أول﴾ [١٤٣] بإثبات ألف ﴿أنا﴾ وصلاً ووقفاً[٤] ﴿برسالتي﴾ [١٤٤] بغير ألف على التوحيد ﴿بعديَ أعجلتم﴾ [١٥٠] بفتح الياء[٥] /٩ ـ أ/، ﴿النبيء﴾ [١٥٧، ١٥٨] معاً بالهمزة ﴿التوراة﴾ [١٥٧] بالفتح والتقليل ﴿تغفر﴾ [١٦١] بالتاء الفوقانية ﴿خطيئاتكم﴾ [١٦١] بالجمع وضم التاء ﴿معذرةٌ﴾ [١٦٤] بالرفع ﴿بِيس﴾ [١٦٥] بكسر الباء[٦] بعدها ياء ساكنة من غير همز ﴿يلهث ذلك﴾ [١٧٦] بالإدغام بخلف ﴿فهْو﴾ [١٧٨] بسكون الهاء[٧] ﴿ذرياتهم﴾ [١٧٢] على الجمع ﴿ونذرهم﴾ [١٨٦] بالنون ﴿السوء إن أنا إلا﴾

---

(١) يعني بتشديد الذال والكاف. وسها المؤلف عن الإشارة إلى ما هو مثل هذا الموضع، الآية ٣ من السورة نفسها.

(٢) في المخطوط: (بيتي) والتلاوة كما أثبت.

(٣) الذي قرأت به على الشيخ هو تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف. قال مكي: ولا يدخل أبو عمرو وقالون بين الهمزتين ألفاً في هذا النوع. كتاب التبصرة ص ٣٤٥.

(٤) تلاحظ أن الشيخ أخّر الكلام على ما في هذه الآية ١٤٣ وقدّم الكلام على الآية ١٥٥.

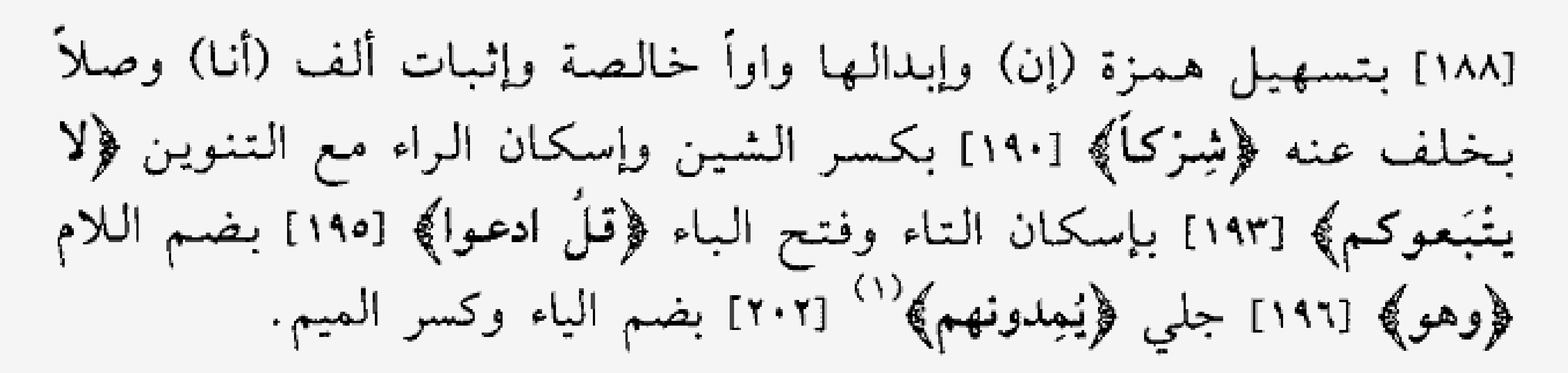
(٥) سها المؤلف عن ذكر لفظ له هذا الحكم، وهو قوله تعالى: (عذابيَ أُصيب) الآية ١٥٦ من السورة نفسها.

(٦) في المخطوط: (بكسر الياء) والصواب (بكسر الباء).

(٧) لم يشر المؤلف إلى نظير هذا اللفظ في الآية ٥٧، ٨٧، ١٤٠.






[١٨٨] بتسهيل همزة (إن) وإبدالها واواً خالصة وإثبات ألف (أنا) وصلاً بخلف عنه ﴿شِرْكاً﴾ [١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين ﴿لا يتْبَعوكم﴾ [١٩٣] بإسكان التاء وفتح الباء ﴿قلُ ادعوا﴾ [١٩٥] بضم اللام ﴿وهو﴾ [١٩٦] جلي ﴿يُمِدونهم﴾(١) [٢٠٢] بضم الياء وكسر الميم.

سورة الأنفال

﴿مُردَفين﴾ [٩] بفتح الدال ﴿يُغشِيكم النعاس﴾ [١١] بضم الياء وكسر الشين وسكون الغين ﴿موَهِّنٌ كيدَ﴾ [١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون ونصب دال (كيد) ﴿وأن الله﴾(٢) بفتح الهمزة ﴿السماء أو ائتنا﴾ [٣٢] لا يخفى(٣) ﴿حييَ﴾ [٤٢] بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ﴿إنيَ أرى﴾ [٤٨] و﴿إنيَ أخاف﴾ [٤٨] بفتح الياء ﴿تحسِبن﴾ [٥٩] بتاء الخطاب وكسر السين ﴿النبيء﴾ [٦٤، ٦٥، ٧٠] كله لا يخفى(٤) ﴿وإن تكن﴾ [٦٥] الثاني بتاء التأنيث ﴿فيكم ضُعفاً﴾ [٦٦] بضم الضاد ﴿فإن يكن﴾ [٦٦] الثالث بالتاء ﴿أخذتُّم﴾ [٦٨] بالإدغام(٥).

---

(١) في المخطوط: (يمدهم) والصواب ما أثبت.

(٢) أكثر من آية بهذا اللفظ في هذه السورة، وكلها بالفتح لحفص وقالون، فلا داعي لذكرها.

(٣) يعني: لا يخفى أن قالون يبدل الهمزة الثانية ياء في الوصل.

(٤) يعني أنه بالهمز.

(٥) سها المؤلف عن ذكر (فهو) الآية ١٩ وقالون يسكن الهاء فيه، وفي أمثاله. وكذلك لم يذكر (لنبي أن) الآية ٦٧ وهو بالهمز بدل الياء، والتنوين فاصل بين الهمزتين.

/٩ ـ ب/ سورة التوبة

﴿أئمة﴾ [١٢] بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ﴿أولياء إن﴾ [٢٣] بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ﴿عزيرُ ابن﴾ [٣٠] بغير التنوين ﴿أولياء إن﴾ [٢٣] كالسابق[١] ﴿يُضاهُون﴾ [٣٠] بضم الهاء وحذف الهمزة ﴿يَضل به﴾ [٣٧] بفتح الياء وكسر الضاد ﴿سوء أعمالهم﴾ [٣٧] بإبدال الهمزة الثانية واواً ﴿النبيء﴾ [٦١، ٧٣] معاً لا يخفى[٢] ﴿أُذْن قل أُذْن﴾ [٦١] بإسكان الذال ﴿إن يُعفَ عن طائفة منكم تُعَذَّبْ طائفة﴾ [٦٦] بضم ياء ﴿يعف﴾ وفتح الفاء ﴿تعذب﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال ﴿طائفةٌ﴾ بالرفع ﴿معيْ عدواً﴾ [٨٣] بإسكان الياء ﴿عليهم إن﴾ [١٠٣] لا يخفى[٣] ﴿صلواتِك﴾ [١٠٣] بالجمع وكسر التاء ﴿الذين اتخذوا﴾ [١٠٧] بغير واو قبل ﴿الذين﴾ ﴿أُسِّس بنيانُه﴾ [١٠٩] معاً بضم الهمزة وكسر السين وبرفع نون ﴿بُنيانه﴾ ﴿تُقَطَع﴾ [١١٠] بضم التاء ﴿للنبيء﴾ [١١٣] و﴿النبيء﴾ [١١٧] لا يخفى[٤] ﴿كاد تزيغ﴾ [١١٧] بالتاء ﴿هار﴾ [١٠٩] بالإمالة ﴿التوراة﴾ [١١١] بالتقليل[٥].

سورة يونس عليه السلام

﴿لسِحْر﴾ [٢] بكسر السين وإسكان الحاء ﴿تذكّرون﴾ [٣] بالتشديد ﴿نفصل﴾ [٥] بالنون ﴿ليَ أن﴾ و﴿إنيَ أخاف﴾ [١٥] بفتح ياء (لي) و(إني) ﴿نفسيَ إن﴾[٦] [١٥] بفتح الياء ﴿متاع الحياة﴾ [٢٣] بالرفع ﴿يشاء إلى﴾

---

(١) كرره سهواً، ولا سابق له في السورة، وهو يقصد (شاء إن) الآية ٢٨، فهو الذي كالسابق.

(٢) يعني أنه بالهمز.

(٣) يعني أنه بصلة الميم مع المد والقصر، يُنظر أول البحث أصول قالون.

(٤) يعني لا يخفى أنهما بالهمز.

(٥) لم يشر المؤلف إلى (فهو) الآية ٣ ولا إلى (وهو) الآية ١٢٩ وهما بسكون الهاء لقالون.

(٦) في المخطوط: (إني) والتلاوة كما أثبت.



[٢٥] لا يخفى(١) ﴿كلمات ربك﴾ [٣٣] على الجمع ﴿أمن لا يهدّي﴾ [٣٥] بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال، وبإسكان الهاء أيضاً ﴿ويوم نحشرهم كأن لم﴾ [٤٥] بالنون ﴿جاء أجلهم﴾ [٤٩] لا يخفى(٢) /١٠ ـ أ/ ﴿أرأيتم﴾ [٥٠، ٥٩] معاً بتسهيل الهمزة الثانية ﴿آلآن﴾ [٥١، ٩١] معاً بنقل حركة الهمزة إلى اللام، في هذه ثلاثة أوجه، فيصير باعتبار المنفصل في (به) والميم اثنتا(٣) عشر وجهاً، وفي تليين همزة الوصل وجهين لكل السبعة، الأول: إبدالها ألفاً خالصة مع المد للساكنين. الثاني: تسهيلها بين بين مع(٤)، لكن لنافع(٥) القصر في الإبدال إن اعتد بعارض النقل.

﴿قل إي وربيَ إنه﴾ [٥٣] بفتح ياء (وربي) ﴿قل آلله﴾ [٥٩] لكل القراء فيه وجهان: إبدال همزة الوصل ألفاً ممدودة طويلاً؛ لأجل الساكنين وتسهيلها بين بين ﴿ولا يُحزِنك﴾ [٦٥] بضم الياء وكسر الزاء ﴿شركاء إن﴾ [٦٦] لا يخفى(٦) ﴿أجريَ إلا﴾ [٧٢] بفتح الياء(٧) ﴿بيوتاً﴾ و﴿بِيوتكم﴾ [٨٧] بكسر الباء ﴿ليَضلوا﴾ [٨٨] بفتح الياء ﴿آلآن﴾ [٩١] تقدم(٨) ﴿كلمات ربك﴾ [٩٦] على الجمع ﴿قلُ انظروا﴾ [١٠١] بضم اللام في الوصل ﴿ننَجّ المؤمنين﴾ [١٠٣] بفتح النون الثانية وتشديد الجيم ﴿وهو﴾ [١٠٧، ١٠٩] معاً(٩).

---

(١) يعني لا يخفى أنه بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وإبدالها واواً خالصة مكسورة.

(٢) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية مع القصر والمد.

(٣) هكذا في المخطوط: (اثنتا) والصواب (اثنا)؛ لأن المعدود مذكر، وهو (وجهاً)، وواحد، واثنان يتطابقان مع معدودهما. يُنظر: اللمحة في شرح الملحة (٨٠٢/٢).

(٤) هكذا في المخطوط: (مع)، وهو يجعل الكلام مضطرباً؛ وقد رجعت إلى «التيسير» و«غيث النفع»، فلم أجد هذا.

(٥) في المخطوط: (للنافع) وزيادة اللام سهو.

(٦) يعني: لا يخفى أنه بتسهيل الهمزة الثانية.

(٧) فتحها موضع اتفاق بين قالون وحفص، فلا داعي لذكر هذا الموضع.

(٨) عند الآية ٥١.

(٩) يعني أنهما بإسكان الهاء لقالون.

سورة هود عليه السلام

﴿فإنيَ أخاف﴾ [٣] بفتح الياء ﴿وهو﴾ [٤] ظاهر[١] ﴿عنيَ إنه﴾ [١٠] بفتح الياء ﴿تذَّكرون﴾ [٢٤،٣٠] معاً بالتثقيل ﴿إني أخاف﴾ [٢٦] قد مر[٢] ﴿أرأيتم﴾ [٢٨] بتسهيل الهمزة الثانية ﴿فعَمِيت﴾ [٢٨] بفتح العين وتخفيف الميم. واتفقوا على الفتح والتخفيف في ﴿فعميت عليهم الأنباء﴾ في «القصص»[٣] ﴿ولكنيَ أراكم﴾ [٢٩] بفتح الياء ﴿إنيَ إذاً﴾ [٣١] ﴿نصحيَ إن﴾ [٣٤] كذلك ﴿جاء أمرنا﴾ [٤٠] بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد ﴿من كلِّ زوجين﴾ [٤٠] بغير تنوين (كل) ﴿مُجْراها﴾ [٤١] بضم الميم /١٠ - ب/ بلا إمالة ﴿وهْي﴾ [٤٢] بإسكان الهاء ﴿يا بنيِّ﴾ [٤٢] بكسر الياء ﴿ويا سماء أقلعي﴾ [٤٤] جلي[٤] ﴿فلا تسألَنِّ﴾ [٤٦] بفتح اللام وتشديد النون مكسورة ﴿إنيَ أعظك﴾ [٤٦] ﴿إنيَ أعوذ﴾ [٤٧] بفتح الياء ﴿فطرنيَ أفلا﴾ [٥١] كذلك ﴿إنيَ أشهد﴾ [٥٤] كذلك ﴿جاء أمرنا﴾ [٥٨] تقدم[٥] ﴿أرأيتم﴾ [٦٣] لا يخفى[٦] ﴿جاء أمرنا﴾ [٦٦] مر[٧] ﴿خزي يومَئذ﴾ [٦٦] بفتح الميم ﴿ألا إن ثموداً﴾ [٦٨] بالتنوين في الوصل، والألف في الوقف ﴿ومن وراء إسحاق يعقوبُ﴾ [٧١] بتسهيل الهمزة الأولى ورفع يعقوب ﴿أألد﴾ [٧٢] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والألف بينهما ﴿سيء بهم﴾ [٧٧] بإشمام الكسر الضم ﴿جاء أمر ربك﴾[٨] [٧٦] تقدم[٩] ﴿ضيفيَ أليس﴾ [٧٨] بفتح ﴿فاسر﴾ [٨١] بوصل

---

(١) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٢) عند الآية ٣ من السورة نفسها.

(٣) القصص: ٦٦.

(٤) يعني أنه بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة.

(٥) عند الآية ٤٠ من السورة نفسها.

(٦) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية.

(٧) عند الآية ٤٠.

(٨) في المخطوط: (أمرنا) والتلاوة كما أثبت.

(٩) عند الآية ٤٠.



الهمزة، فمن الفاء ينتقل إلى السين ﴿إنيَ أراكم﴾ [٨٤] بفتح الياء ﴿وإنيَ أخاف﴾ [٨٤] كذلك ﴿أصلواتك﴾ [٨٧] بإثبات الواو على الجمع ﴿نشاء إنك﴾ [٨٧] بإبدال الثانية واواً ﴿أرأيتم﴾ [٨٨] ظاهر[١] ﴿توفيقيَ إلا﴾ [٨٨] ﴿شقاقيَ أن﴾ [٨٩] ﴿أرهطيَ أعز﴾ [٩٢] بفتح الياء فيها ﴿جاء أمرنا﴾ [٩٤] جلي[٢] ﴿وهي﴾ [١٠٢] جلي[٣] ﴿يوم يأتي﴾ [١٠٥] بإثبات الياء، بعد التاء وصلاً لا وقفاً ﴿سَعدوا﴾ [١٠٨] بفتح السين ﴿وإنْ كلاً﴾ [١١١] بإسكان النون ﴿لمَا﴾ [١١١] بتخفيف الميم.

سورة يوسف عليه السلام

﴿يا بنيَّ﴾ [٥] بكسر الياء ﴿مبينٍ * اقتلوا﴾ [٨،٩] بضم التنوين وصلاً وبضم الهمزة وقفاً ﴿غيابات﴾ [١٠،١٥] معاً بألف بعد الباء الموحدة على الجمع ﴿لا تأمنا﴾ [١١] للقراء السبعة فيه وجهان: الإدغام مع الإشمام ـ وهو أن تضمَّ شفتيك من غير إسماع صوتٍ ـ كهيئتها عند التقبيل /١١ ـ أ/. والثاني: الإخفاء، وهو أن تضعف الصوت بحركة النون الأولى بحيث إنك لا تأتي إلا ببعضها، وتدغمها في الثاني إدغاماً غير تام ﴿يرتعِ﴾ [١٢] بكسر العين ﴿ليُحزِنُني أن﴾ [١٣] بضم الياء الأولى وكسر الزاء وفتح الياء الأخيرة ﴿يا بشرايَ﴾ [١٩] بياء مفتوحة وصلاً بعد الألف بعد الراء ﴿هِيت﴾ [٢٣] بكسر الهاء ﴿ربيَ أحسن﴾ [٢٣] بفتح الياء ﴿والفحشاء إنه﴾ [٢٤] بتسهيل الهمزة الثانية ﴿وقالتُ اخرج﴾ [٣١] بضم التاء ﴿إنيَ أراني﴾ [٣٦] معاً بفتح ياء (إني) ﴿ربيَ إني﴾ [٣٧] بفتح ياء (ربي) ﴿أبائيَ إبراهيم﴾ [٣٨] بفتح الياء ﴿أأرباب﴾ [٣٩] لا

---

(١) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية.

(٢) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد، ومثله الآيتان ٨٢، ١٠١ من السورة نفسها، ولم يذكرهما المؤلف.

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء.

يخفى[1] ﴿إنيَ أرى﴾ [٤٣] بفتح الياء ﴿الملأ أفتوني﴾ [٤٣] لا يخفى[2] ﴿أنا أنبئكم﴾ [٤٥] بإثبات ألف (أنا) وصلاً ووقفاً ﴿لعليَ أرجع﴾ [٤٦] بفتح الياء ﴿بالسوء إلا﴾ [٥٣] بإبدال الهمزة الأولى واواً مع إدغامها في الواو، وأيضاً تسهيلها بين بين مع المد والقصر ﴿دأباً﴾ [٤٧] بإسكان الهمزة[3] ﴿ربيَ إن﴾ [٥٣] بفتح الياء ﴿وجاء إخوة﴾ [٥٨] جلي[4] ﴿إنيَ أوف الكيل﴾ [٥٩] بفتح الياء ﴿لفتيتهِ﴾ [٦٢] بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف ﴿حِفظاً﴾ [٦٤] بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف ﴿إنيَ أنا أخوك﴾ [٦٩] بفتح ياء (إني) وإثبات ألف (أنا) وصلاً ووقفاً ﴿درجاتِ من نشاء﴾ [٧٦] بلا تنوين ﴿ليَ أبيَ أو﴾ [٨٠] بفتح الياءين ﴿وحزنيَ إلى﴾ [٨٦] بفتح ياء (حزني) ﴿أإنك﴾ [٩٠] بتسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما ﴿يوحَى إليهم﴾ [١٠٩] هنا وفي «النحل»، والأول من «الأنبياء» بالياء وفتح الحاء[5] ﴿وهو﴾ [٩٢] جلي[6] ﴿إنيَ أعلم﴾ [٩٦] بفتح الياء ﴿ربيَ إنه﴾ [٩٨] بفتح الياء ﴿يشاء إنه﴾ [١٠٠] لا يخفى[7] /١١ ـ ب/.

﴿سبيليَ أدعو﴾ [١٠٨] بفتح الياء ﴿بيَ إذ﴾ [١٠٠] بفتح الياء ﴿يوحَى﴾ [١٠٩] بالياء وفتح الحاء ﴿كُذِبوا﴾ [١١٠] بتشديد الذال ﴿فَنُنْجِي من نشاء ولا يرد﴾ [١١٠] بنونين الثانية ساكنة، وتخفيف الجيم وإسكان الياء.

---

(١) يعني أنه تسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما.
(٢) يعني أنه بإبدال الهمزة الثانية واواً.
(٣) أخّر الشيخ الكلام على هذه الآية، مع أن حقه التقديم، وكذلك فعل فيما سيأتي.
(٤) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية.
(٥) سيأتي ـ إن شاء الله ـ كلام المؤلف على ما في سورتي النحل والأنبياء.
(٦) يعني أنه بإسكان الهاء لقالون، وقد ترك الشيخ أماكن كثيرة في السورة لها الحكم نفسه، وهي في الآية ٢٦، ٢٧، ٦٤، ٧٥، ٧٠، ٨٤؛ وأيضاً ترك الشيخ الإشارة إلى لفظ (وعاء أخيه) الآية ٧٦ موضعان، وهما بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة.
يُنظر ـ ما قيل أخيراً ـ: التذكرة في القراءات الثمان (١/١٢٠)؛ والتبصرة ص ١٢٣.
(٧) يعني أنه بتسهيل الثانية.



سورة الرعد

﴿وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ﴾ [٤] بالخفض في الأربعة، ولا خلاف في رفع (جنات) قبله ﴿تسقى﴾ [٤] بالتاء ﴿الأُكْل﴾ [٤] بإسكان الكاف ﴿أإذا كنا تراباً إنا﴾ [٥] الأول بهمزتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام. والثاني وهو (إنا) بهمزة واحدة على الخبر، فصار بالاستفهام في الأول مع تسهيل الثانية، وإدخال الألف بينهما، والإخبار في الثاني ﴿وهو﴾ [٣، ١٣، ١٦، ٤١] جلي[1] ﴿توقدون﴾ [١٧] بتاء الخطاب ﴿أفاتخذتُم﴾ [١٦] بالإدغام ﴿ولقدُ استهزئ﴾ [٣٢] بضم الدال ﴿وصَدوا﴾ [٣٣] بفتح الصاد ﴿أخذتُم﴾ [٣٢] بالإدغام ﴿أُكْلها﴾ [٣٥] بإسكان الكاف ﴿ويثَبّت﴾ [٣٩] بفتح الثاء وتشديد الموحدة ﴿وسيعلم الكافر﴾ [٤٢] بالألف بعد الكاف على التوحيد.

سورة إبراهيم عليه السلام

﴿الحميد * الله﴾ [١، ٢] برفع [الهاء][2] من الجلالة ﴿الرياح﴾ [١٨] بألف بعد الياء على الجمع، وكذا في «الشورى»[3] ﴿ليْ عليكم﴾ [٢٢] بإسكان الياء ﴿أُكْلها﴾ [٢٥] بإسكان الكاف ﴿خبيثةٍ اجتثت﴾ [٢٦] بضم التنوين ﴿ما يشاء * ألم تر﴾ [٢٧، ٢٨] بإبدال الثانية واواً في الوصل ﴿إنيَ أسكنت﴾ [٣٧] بفتح الياء ﴿تحسِبن﴾ [٤٢، ٤٧] معاً بكسر السين[4].

(١) يعني أن الكل بإسكان الهاء لقالون، ولو أشار إلى المواضع كلها بقوله: (معاً) لكان أولى.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق، وليست في المخطوط.

(٣) سيأتي ـ إن شاء الله ـ الكلام على موضع الشورى في سورة الشورى.

(٤) لم يشر المؤلف إلى (وهو) من الآية ٤ وهو بسكون الهاء لقالون.

/١٢ ـ أ/ سورة الحجر

﴿تنَزَّل الملائكةُ﴾ [٨] بفتح التاء والنون والزاي ورفع (الملائكة) ﴿عيونٍ * ادخلوها﴾ [٤٥،٤٦] بضم التنوين ﴿عباديَ أنيَ أنا﴾ [٤٩] بفتح الياءين ﴿تبشرونِ﴾ [٥٤] بكسر النون ﴿جاء آل لوط﴾ [٦١] بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية مع القصر والمد[1] ﴿فاسر﴾ [٦٥] بهمزة الوصل ﴿بناتي﴾[2] [٧١] بفتح الياء ﴿بيوتاً﴾ [٨٢] بكسر الباء ﴿إني أنا﴾ [٨٩] بفتح الياء.

سورة النحل

﴿والشمسَ والقمرَ﴾ [١٢] بالنصب في الأربعة، إلا أن نصب ﴿مسخرات﴾ [١٢] بالكسر ﴿أفلا تذَّكرون﴾ [١٧] بالتشديد ﴿تدعون﴾ [٢٠] بالخطاب ﴿تشاقونِ﴾ [٢٧] بكسر النون ﴿أنُ اعبدوا﴾ [٣٦] بضم النون ﴿يُهدَى﴾ [٣٧] بضم الياء وفتح الدال ﴿يوحَى﴾ [٤٣] بالياء وفتح الحاء ﴿جاء أجلهم﴾ [٦١] بإسقاط الأولى مع القصر والمد ﴿مفرِطون﴾ [٦٢] بكسر الراء ﴿فهو﴾ [٦٣] جلي[3] ﴿نَسقيكم﴾ [٦٦] بفتح النون ﴿بِيوتاً﴾ [٦٨] و﴿بيوتكم﴾ [٨٠] و﴿بيوتاً﴾ [٨٠] جلي[4] ﴿ظعَنكم﴾ [٨٠] بفتح العين ﴿تذَّكرون﴾ [٩٠] بالتشديد ﴿وليجزين﴾ [٩٦] بالياء ﴿فمنُ اضطر﴾ [١١٥] بضم النون ﴿وهو﴾

(١) ومثلها (وجاء أهل المدينة) الآية ٦٧.
يُنظر: التذكرة في القراءات الثمان (١١٦/١)؛ والتبصرة ص ١١٨.

(٢) لو أكمل (بناتي إن) لكان أولى.

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٤) يعني أن الكل بكسر الباء.

[١٢٥] و﴿لهو﴾ [١٢٦] جليان[١].

سورة بني إسرائيل

﴿محظوراً * انظر﴾ [٢٠، ٢١] بضم التنوين ﴿القُسطاس﴾ [٣٥] بضم القاف ﴿كان سيئةً﴾ [٣٨] بفتح الهمزة بعدها (تاء) تأنيث منصوبة منونة ﴿كما تقولون﴾ [٤٢] بتاء الخطاب ﴿يسبح﴾ [٤٤] بالياء ﴿مسحوراً * انظر﴾ [٤٧، ٤٨] بضم التنوين ﴿أإذا كنا﴾ /١٢ ـ ب/﴿عظاماً ورفاتاً إنا﴾ [٤٩] بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني، وهو على أصله بالتسهيل والإدخال ﴿قل ادعوا﴾ [٥٦] بضم اللام ﴿أأسجد﴾ [٦١] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما ﴿أرأيتك﴾ [٦٢] بتسهيل الثانية ﴿أخرتني﴾ [٦٢] بزيادة ياء بعد النون في الوصل ﴿ورجْلك﴾ [٦٤] بإسكان الجيم ﴿خلْفك﴾ [٧٦] بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف ﴿حتى تُفَجِّر﴾ [٩٠] بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديده ﴿المهتدي﴾ [٩٧] بإثبات الياء بعد الدال في الوصل ﴿أإذا كنا عظاماً ورفاتاً إنا﴾ [٩٨] بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني ﴿ربيَ﴾ [١٠٠] بفتح الياء ﴿قلُ ادعوا... أوُ ادعوا﴾ [١١٠] بضم اللام والواو[٢].

(١) يريد أنهما بإسكان الهاء، ولم يذكر المؤلف ما هو مثلهما في الآية ١٤، ٥٨، ٦٠، ٧٥، ٧٦، ٩٧.

(٢) ترك الشيخ حروفاً في هذه السورة لم يشر إليها، وهي حرف (وهو) الآية ١٩، وحرف (فهو) الآية ٧٢، ٩٧ فالكل بإسكان الهاء. وترك حرف (النبيين) الآية ٥٥ وهو بالهمز لقالون. وترك حرف (هؤلاء إلا) الآية ١٠٢ وهو بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء، مع المد والقصر. يُنظر: أصول قالون ـ أول الكتاب ـ وغيث النفع ص ٣٦٠، ٣٦٧.

سورة الكهف

﴿عوجاً﴾ [١] بلا سكت في الوصل ﴿مَرفِقاً﴾ [١٦] بفتح الميم وكسر الفاء ﴿وتحسِبهم﴾ [١٨] بكسر السين ﴿تزَّاور﴾ [١٧] بفتح الزاء وتشديدها وألف بعدها ﴿فهو﴾ [١٧] جلي ﴿المهتد﴾ [١٧] بإثبات الياء بعد الدال في الوصل ﴿ولملِّئت﴾ [١٨] بتشديد اللام الثانية ﴿ربيَ أعلم﴾ [٢٢] بفتح الياء ﴿يهدين﴾ [٢٤] بإثبات ياء بعد النون وصلاً ﴿أُكْلها﴾ [٣٣] بإسكان الكاف ﴿ثُمُر﴾ [٣٤] بضم الثاء والميم ﴿أنا أكثر﴾ [٣٤] ﴿أنا أقل﴾ [٣٩] بإثبات ألف فيصير من باب المنفصل ﴿منهما﴾ [٣٦] بميم بعد الهاء على التثنية ﴿بربيَ أحداً﴾ [٣٨، ٤٢] معاً و﴿ربيَ أن﴾ [٤٠] بفتح الياء في الثلاثة ﴿إن ترن﴾ [٣٩] بإثبات الياء بعد النون وصلاً، وكذا في ﴿أن يوتين﴾ [٤٠] ﴿بثُمُره﴾ [٤٢] مر آنفاً ﴿وهي﴾ [٤٢] جلي[1].

﴿عُقُباً﴾ [٤٤] بضم القاف ﴿قِبَلا﴾ [٥٥] بكسر القاف وفتح الباء ﴿هزُؤاً﴾ [٥٦] بضم الزاء /١٣ ـ أ/ وبالهمزة[2] ﴿لمُهلَكِهم موعداً﴾ [٥٩] بضم الميم وفتح اللام ﴿أرأيت﴾ [٦٣] بتسهيل الهمزة الثانية ﴿أنسانيهِ﴾ [٦٣] بكسر الهاء ﴿نبغ﴾ [٦٤] بإثبات الياء وصلاً ﴿تعلمن﴾ [٦٦] كذلك ﴿معيَ صبراً﴾ [٦٧، ٧٢، ٧٥] الثلاثة بإسكان الياء ﴿ستجدنيَ إن﴾ [٦٩] بفتح الياء ﴿فلا تسألَنّي﴾ [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون وإثبات الياء في الحالين ﴿زاكية﴾ [٧٤] بالألف وتخفيف الياء ﴿نُكُراً﴾ [٧٤] بضم الكاف ﴿لدُنِي﴾ [٧٦] بضم الدال وتخفيف النون ﴿فاتَّبع سبباً﴾ [٨٥] و﴿ثم اتَّبع سبباً﴾ [٨٩، ٩٢] بوصل الهمزة وتشديد التاء في الثلاثة ﴿نُكُراً﴾ [٨٧] بضم الكاف ﴿جزاءُ الحسنى﴾ [٨٨] بالرفع من غير تنوين ﴿السُّدين﴾ [٩٣] بضم السين ﴿ياجوج وماجوج﴾

---

(١) قول الشيخ (جلي) هنا وعند الآية ١٧ يعني أن اللفظين بإسكان الهاء. ولم يشر الشيخ إلى ثلاث آيات جاء فيها لفظ (وهو) ولها الحكم نفسه، وهي الآية ٣٤، ٣٥، ٣٧.

(٢) في المخطوط: (ووبالهمزة) وزيادة الواو سهو.



[٩٤] بألف من غير همز ﴿سُدًا﴾ [٩٤] بضم السين ﴿دكًا﴾ [٩٨] بالتنوين من غير همز ﴿دونيَ أولياء إنا﴾ [١٠٢] بفتح ياء ﴿دوني﴾ وتسهيل همزة (إنا) ﴿يحسِبون﴾ [١٠٤] بكسر السين[1].

سورة مريم عليها السلام

﴿كهيعص﴾ [١] بإمالة الهاء والياء بين بين ﴿زكرياء * إذ﴾ [٢، ٣] بتحقيق همزة ﴿زكرياء﴾ وتسهيل همزة (إذ) ﴿زكرياء إنا﴾ [٧] بإبدال الهمزة المكسورة واواً، وأيضاً تسهيلها كالياء ﴿عُتياً﴾ [٨] بضم العين ﴿ليَ آية﴾ [١٠] بفتح الياء، وكذا ﴿إنيَ أعوذ﴾ [١٨] ﴿ليهب﴾ [١٩] بياء مفتوحة بعد اللام بخلف عنه ﴿نِسياً﴾ [٢٣] بكسر النون ﴿تسَّاقط﴾ [٢٥] بفتح التاء والقاف وتشديد السين ﴿نبيئاً﴾ [٣٠، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦] و﴿النبيئين﴾ [٥٨] جلي[2] ﴿قولُ الحق﴾ [٣٤] بضم اللام ﴿وأَن الله﴾ [٣٦] بفتح الهمزة ﴿إنيَ أخاف﴾ [٤٥] و﴿ربيَ إنه﴾ [٤٧] بفتح الياء ﴿مخلِصاً﴾ [٥١] بكسر اللام ﴿أإذا ما مت﴾ [٦٦] بتسهيل الثانية /١٣ ـ ب/ والإدخال ﴿جُثياً﴾ [٦٨، ٧٢] معاً و﴿عُتياً﴾ [٦٩] و﴿صُلياً﴾ [٧٠] بالضم في الثلاثة ﴿وريّاً﴾ [٧٤] بياء مشددة من غير همز ﴿أفرأيت﴾ [٧٧] بتسهيل الهمزة الثانية ﴿يكاد﴾ [٩٠] بالياء.

---

(١) ترك المؤلف بعض الحروف في هذه السورة، وهي (لتَّخذتَّ) الآية ٧٧، فقالون يدغم الذال في التاء.
وأيضاً (يبدِّلهما) الآية ٨١، فقالون يشدد الدال مكسورة. وأيضاً (هُزُءاً) الآية ١٠٦ فقالون يقرأ بالهمز من غير واو. يُنظر: أصول قالون أول الكتاب، والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٨١؛ وإرشاد المبتدىء ص ٤٢٠.

(٢) يعني أنه بالهمز.

[٩٤] بألف من غير همز ﴿سُدًا﴾ [٩٤] بضم السين ﴿دكًا﴾ [٩٨] بالتنوين من غير همز ﴿دونيَ أولياء إنا﴾ [١٠٢] بفتح ياء ﴿دوني﴾ وتسهيل همزة (إنا) ﴿يحسِبون﴾ [١٠٤] بكسر السين[١].

سورة مريم عليها السلام

﴿كهيعص﴾ [١] بإمالة الهاء والياء بين بين ﴿زكرياء * إذ﴾ [٢،٣] بتحقيق همزة ﴿زكرياء﴾ وتسهيل همزة (إذ) ﴿زكرياء إنا﴾ [٧] بإبدال الهمزة المكسورة واواً، وأيضاً تسهيلها كالياء ﴿عُتياً﴾ [٨] بضم العين ﴿ليَ آية﴾ [١٠] بفتح الياء، وكذا ﴿إنيَ أعوذ﴾ [١٨] ﴿ليَهب﴾ [١٩] بياء مفتوحة بعد اللام بخلف عنه ﴿نِسياً﴾ [٢٣] بكسر النون ﴿تسَّاقط﴾ [٢٥] بفتح التاء والقاف وتشديد السين ﴿نبيئاً﴾ [٣٠،٤٩،٥١،٥٣،٥٤،٥٦] و﴿النبيئين﴾ [٥٨] جلي[٢] ﴿قولُ الحق﴾ [٣٤] بضم اللام ﴿وأن الله﴾ [٣٦] بفتح الهمزة ﴿إنيَ أخاف﴾ [٤٥] و﴿ربيَ إنه﴾ [٤٧] بفتح الياء ﴿مخلِصاً﴾ [٥١] بكسر اللام ﴿أإذا ما مت﴾ [٦٦] بتسهيل الثانية /١٣ ـ ب/ والإدخال ﴿جُثياً﴾ [٦٨،٧٢] معاً و﴿عُتياً﴾ [٦٩] و﴿صُلياً﴾ [٧٠] بالضم في الثلاثة ﴿وريّاً﴾ [٧٤] بياء مشددة من غير همز ﴿أفرأيت﴾ [٧٧] بتسهيل الهمزة الثانية ﴿يكاد﴾ [٩٠] بالياء.

(١) ترك المؤلف بعض الحروف في هذه السورة، وهي (لتَخذتَ) الآية ٧٧، فقالون يدغم الذال في التاء.
وأيضاً (يبدِّلهما) الآية ٨١، فقالون يشدد الدال مكسورة. وأيضاً (هُزُءاً) الآية ١٠٦ فقالون يقرأ بالهمز من غير واو. يُنظر: أصول قالون أول الكتاب، والمبسوط في القراءات العشر ص ٢٨١؛ وإرشاد المبتدىء ص ٤٢٠.

(٢) يعني أنه بالهمز.

سورة طه عليه السلام[1]

﴿إنيَ آنست﴾ [١٠] و﴿إنيَ أنا ربك﴾ [١٢] و﴿إننيَ أنا الله﴾ [١٤] و﴿لعليَ آتيكم﴾ [١٠] بفتح الياء فيها ﴿طوى﴾ [١٢] بغير تنوين ﴿لذكري * إن﴾ [١٤، ١٥] و﴿ليَ أمري﴾ [٢٦] ﴿عينيَ * إذ﴾ [٣٩، ٤٠] ﴿ذكري * اذهبا﴾ [٤٢، ٤٣] بفتح الياء فيها[2] ﴿مِهَاداً﴾ [٥٣] بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها ﴿سِوى﴾ [٥٨] بكسر السين ﴿فيَسْحَتكم﴾ [٦١] بفتح الياء والحاء ﴿قالوا إنَّ﴾ [٦٣] بتشديد النون ﴿تلقَّفْ﴾ [٦٩] بتخفيف التاء وفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء ﴿ءآمنتم﴾ [٧١] بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية بلا إدخال ألف بينهما ﴿ومن ياته﴾ [٧٥] بصلة الهاء وحذفه ﴿أنِ اسر﴾ [٧٧] بهمزة وصل وبكسر النون من (أن) وصلاً، للساكنين ﴿ألا تتبعن﴾ [٩٣] بإثبات الياء بعد النون وصلاً ﴿برأسيَ إني خشيت﴾ [٩٤] بفتح الياء ﴿وهو﴾ [١١٢] جلي[3] ﴿إنك﴾ [١١٩] بكسر الهمزة ﴿حشرتنيَ أعمَى﴾ [١٢٥] بفتح الياء.

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿قل ربي يعلم﴾ [٤] بصيغة الأمر ﴿وهو﴾ [٤] لا يخفى[4] ﴿يوحَى إليهم﴾ [٧] بالياء وفتح الحاء، وكذا ﴿يوحَى إليه﴾ [٢٥] ﴿من معيْ﴾ [٢٤] بإسكان الياء ﴿إنيَ إله﴾ [٢٩] بفتح الياء ﴿هزؤا﴾ [٣٦] مراراً[5] ﴿ولقدُ

---

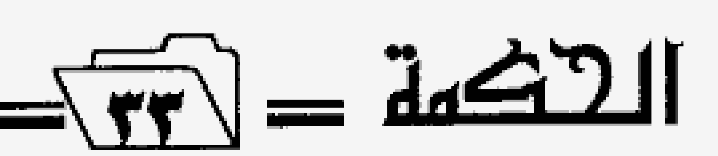
(١) قول المؤلف: (عليه السلام) بناء على أن (طه) من أسماء النبي، وقد قال به بعض المفسرين. يُنظر: تفسير القرآن للسمرقندي (٢/٣٣٦)؛ والوسيط (٣/١٩٩)؛ والمحرر الوجيز (٤/٣٦).

(٢) ومثلها في فتح الياء (لنفسي * اذهب) الآية ٤١، ٤٢.

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٤) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٥) منها في سورة الكهف: ٥٦.





استهزىء﴾ [٤١] بضم الدال ﴿الدعاء إذا﴾ [٤٥] جلي[١] ﴿مثقالُ حبة﴾ [٤٧] هنا، وفي «لقمان»[٢]، برفع اللام ﴿هزؤاً﴾ [٣٦] مر[٣] ﴿أأنت﴾ [٦٢] لا يخفى[٤] ﴿أئمة﴾ [٧٣] بتسهيل /١٤ ـ أ/ الهمزة الثانية بلا إدخال ألف ﴿ليحصنكم﴾ [٨٠] بالياء ﴿زكرياء إذ﴾ [٨٩] بتسهيل الثانية ﴿وهو﴾ [٩٤] واضح[٥] ﴿ياجوج وماجوج﴾ [٩٦] بالألف بعد الياء والميم ﴿هؤلاء آلهة﴾ [٩٩] بإبدال الهمزة الثانية ياء محضة ﴿لا يحزنهم﴾ [١٠٣] وافق فيه نافع غيره[٦] ﴿للكتاب﴾ [١٠٤] على الإفراد ﴿قل رب﴾ [١١٢] بصيغة الأمر.

سورة الحج

﴿نشاء[٧] إلى﴾ [٥] بتسهيل الثانية وإبدالها واواً ﴿والصابين﴾ [١٧] بحذف الهمزة بعد الياء ﴿سواءٌ﴾ [٢٥] بالرفع ﴿فتخَطَّفه الطير﴾ [٣١] بفتح الخاء وتشديد الطاء ﴿دِفاع﴾ [٤٠] بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها ﴿لهُدِمت﴾ [٤٠] بتخفيف الدال ﴿وهي﴾ [٤٨] ﴿فهي﴾ [٤٥] جلي[٨] ﴿نبيء﴾ [٥٢] بالهمزة ﴿مَدخلا﴾ [٥٩] بفتح الميم ﴿تدعون﴾ [٦٢] بالتاء ﴿السماء أن﴾

---

(١) يعني أنه بتسهيل الثانية، وكُتبت (إذا) في المخطوط (إذ) وهو سهو.

(٢) الآية: ١٦.

(٣) كرر الشيخ الكلام على هذا الحرف، ولا أعرف إلا موضعاً واحداً في هذه السورة، في الآية: ٣٦.

(٤) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف بينهما.

(٥) يعني أنه بإسكان الهاء، وقد سها المؤلف عن نظير هذا الحرف في الآية ٣٣ فلم يذكره.

(٦) يعني وافق غيره في عدم ضم الياء من هذا الحرف.

(٧) في المخطوط (يشاء) بالياء بدل النون، وهو سهو.

(٨) يعني أنها بإسكان الهاء، ولم يشر الشيخ إلى نظير هذين الحرفين، في الآيات: ٣٠، ٥٨، ٦٤، ٦٦.

[٦٥] بإسقاط الأولى مع القصر وإبدال الثانية ألفاً مع المد الطويل[١].

سورة المؤمنين

﴿سِيناء﴾ [٢٠] بكسر السين ﴿نَسقيكم﴾ [٢١] بفتح النون ﴿جاء أمرنا﴾ [٢٧] بإسقاط الأولى مع القصر والمد ﴿من كلِّ زوجين﴾ [٢٧] بلا تنوين ﴿أنُ اعبدوا﴾ [٣٢] بضم النون ﴿جاء أمة﴾ [٤٤] بتسهيل الثانية ﴿وأنَّ هذه﴾ [٥٢] بفتح الهمزة ﴿رُبْوة﴾ [٥٠] بضم الراء ﴿أيحسِبون﴾ [٥٥] بكسر السين ﴿تُهْجِرون﴾ [٦٧] بضم التاء وكسر الجيم مضارع أهجر رباعي، أفحش في الكلام ﴿وهو﴾ [٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٨] ظاهر[٢] ﴿إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا﴾ [٨٢] بالاستفهام في (إذا) والإخبار في (إنا) بتسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما ﴿تذَّكَّرون﴾ [٨٥] بالتشديد ﴿عالمُ الغيب﴾ [٩٢] برفع /١٤ ـ ب/ الميم ﴿جاء أحدهم﴾ [٩٩] بيّن[٣] ﴿لعليَ أعمل﴾ [١٠٠] بفتح الياء ﴿سُخرياً﴾ [١١٠] هنا وفي «صاد»[٤] بضم السين[٥].

سورة النور

﴿تذَّكَّرون﴾ [١] بالتشديد ﴿شهداءُ إلاَّ﴾ [٦] بتسهيل الثانية وإبدالها واواً

---

(١) ترك الشيخ بعض الحروف في هذه السورة، وهي (أخذتم) الآية ٤٤ و(أخذتها) الآية ٤٨ بتثقيل التاء فيهما لقالون، دون حفص. يُنظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣١٦.

(٢) يعني أنه بإسكان الهاء، وكان ينبغي أن يقول: (معاً) ليشمل مواضعه في الآيات كلها.

(٣) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد.

(٤) الآية: ٦٣، وسيأتي كلام المؤلف عليها في موضعه.

(٥) ترك الشيخ حرفاً في هذه السورة، وهو قوله: (فاتَّخذتُّموهم) الآية ١١٠ بتشديد التاء الثانية، والأولى موضع اتفاق، وهو نظير ما في الآية ٨٥ وقد أتى بها المؤلف.



﴿أربعَ شهادات﴾ [٦] الأول بنصب العين ﴿أنْ لعنتُ﴾ [٧] بإسكان (أن) مخففة ورفع التاء ﴿الخامسةُ﴾ [٩] الأخيرة بالرفع ﴿أنْ غضِبَ﴾ [٩] بإسكان نون (أن) وكسر ضاد (غضب) وفتح بائه ورفع الجلالة بعده ﴿لا تحسِبوه﴾ [١١] ﴿وتحسِبونه﴾ [١٥] بكسر السين ﴿خطْوات﴾ [٢١] معاً بإسكان الطاء ﴿بِيوتاً﴾ [٢٩،٢٧] ﴿بِيوتكم﴾ [٢٧] بكسر الباء ﴿تذَّكَّرون﴾ [٢٧] كالسابق ﴿على البغاء ان﴾ [٣٣] بتسهيل همزة (البغاء) مع المد والقصر ﴿مبيَّنات﴾ [٣٤] بفتح التحتية ﴿بِيوت﴾ [٣٦] جلي[١] ﴿يحسِبه﴾ [٣٩] بالكسر ﴿مبيِّنات﴾ [٤٦] تقدم[٢] ﴿يشاء إن﴾ [٤٥] جلي[٣] ﴿يشاء إلى﴾ [٤٦] تقدم[٤] ﴿ويتقِهِ﴾ [٥٢] بكسر القاف والهاء بلا صلة ﴿لا تحسِبن﴾ [٥٧] واضح[٥] ﴿بِيوتكم﴾ [٦١] جلي ﴿وبِيوت﴾ [٦١] كله بالكسر[٦].

سورة الفرقان

﴿فهي﴾ [٥] جلي[٧] ﴿مسحوراً * انظر﴾ [٩،٨] بضم التنوين ﴿نحشرهم﴾ [١٧] بالنون ﴿أأنتم﴾ [١٧] بتسهيل الثانية وإدخال الألف بينهما ﴿هؤلاء أم﴾ [١٧] إبدال الثانية ياء محضة ﴿يستطيعون﴾ [١٩] بالياء ﴿تشَّقَّق﴾ [٢٥] هنا وفي «ق»[٨] بتشديد الشين[٩] ﴿قوميَ اتخذوا﴾ [٣٠] بفتح الياء

---

(١) يعني أنه بكسر الباء، وقد تقدم في السورة نفسها، عند الآية: ٢٧، ٢٩.
(٢) عند الآية: ٣٤.
(٣) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها واواً.
(٤) يعني عند الآية ٤٥ فهي مثلها بتسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها واواً.
(٥) يعني أنه بكسر السين.
(٦) لم يشر المؤلف إلى (وهْو) من الآية ١٥ وهو بإسكان الهاء لقالون.
(٧) يعني أنه بإسكان الهاء، ومثلها ما في الآية: ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٦٢.
(٨) الآية: ٤٤، وسيأتي كلام المؤلف عليها.
(٩) في المخطوط بتشديد السين، وهو سهو.

﴿نبيء﴾ [٣١] بالهمزة ﴿وثموداً﴾ [٣٨] بالتنوين[(١)] ﴿السوء أفلم﴾ [٤٠] بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء محضة ﴿أرأيت﴾ [٤٣] بتسهيل الثانية ﴿تحسِب﴾ [٤٤] بالكسر ﴿نُشُراً﴾ [٤٨] بضم النون والشين /١٥ ـ أ/﴿شاء أن﴾ [٥٧] ظاهر[(٢)] ﴿يُقتِروا﴾ [٦٧] بضم الياء وكسر التاء ﴿فيه مهاناً﴾ [٦٩] بغير صلة الهاء[(٣)].

سورة الشعراء

﴿من السماء آية﴾ [٤] إبدال الثانية ياء خالصة ﴿أرجهِ﴾ [٣٦] بترك الهمزة والصلة وكسر الهاء، وقد مرَّ في «الأعراف»[(٤)] ﴿أإن لنا﴾ [٤١] بتسهيل الثانية المكسورة وإدخال ألف بينهما ﴿تلقَّف﴾ [٤٥] بفتح اللام وتشديد القاف ﴿آمنتم﴾ [٤٩] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وكلهم أثبت بعد الثانية الألف المبدلة ﴿أن اسر﴾ [٥٢] بكسر النون ووصل همزة (اسر) من «سرى» الثلاثي ﴿يا عباديَ إنكم﴾ [٥٢] بفتح الياء ﴿حذرون﴾ [٥٦] بحذف الألف ﴿معي ربي﴾ [٦٢] بإسكان ياء (معي) ﴿لهو﴾ [٦٨] ظاهر[(٥)] و﴿نبأ إبراهيم﴾ [٦٩] بيِّن[(٦)] ﴿أفرأيتم﴾ [٧٥] بتسهيل الهمزة التي بعد الراء ﴿ليَ إلا﴾ [٧٧] بفتح الياء ﴿لأبيَ إنه﴾ [٨٦] كذلك ﴿أنا إلا﴾ [١١٥] بخلف عنه بإثبات ألف (أنا) فيصير من باب المنفصل ﴿معي من﴾ [١١٨] بالإسكان ﴿أجريَ إلا﴾ [١٢٧، ١٤٥، ١٦٤] الثلاثة تقدم[(٧)] ﴿إنيَ

---

(١) قوله: (بالتنوين) يعني وصلاً، لا وقفاً.
(٢) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد.
(٣) لم يشر المؤلف إلى حرف (هُزُؤاً) الآية ٤١ وهو بالهمز بدل الواو لقالون.
(٤) الآية: ١١١.
(٥) يعني أنه بإسكان الهاء، ولم يشر إلى نظائر هذا الحرف في آيات أُخر، هي: ٩، ٦٨، ٧٨، ٨٠، ١٠٤، ١٢٢، ١٤٠، ١٥٩، ١٧٥، ١٩١.
(٦) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية.
(٧) عند الآية: ٥٢، ٧٧، ٨٦.



﴿أخاف﴾ [١٢، ١٣٥] بفتح الياء ﴿بِيوتاً﴾ [١٤٩] بالكسر ﴿فرهين﴾ [١٤٩] بلا ألف بعد الفاء ﴿ليَكةَ﴾ [١٧٦] بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء غير منصرف ﴿أجريَ إلا﴾ [١٨٠] تقدم[١] ﴿القُسطاس﴾ [١٨٢] بالضم ﴿كسْفاً﴾ [١٨٧] هنا، وفي «سبأ»[٢] بإسكان السين ﴿من السماء إن﴾ [١٨٧] بتسهيل الأولى مع المد والقصر ﴿ربيَ أعلم﴾ [١٨٨] بفتح الياء ﴿أفرأيت﴾ [٢٠٥] قد مر[٣] ﴿فتوكل﴾ [٢١٧] بالفاء ﴿يتْبَعهم الغاؤون﴾ [٢٢٤] بإسكان الفوقية وفتح الموحدة.

/١٥ ـ ب/ سورة النمل

﴿إنيَ آنست﴾ [٧] بفتح الياء ﴿شهابِ قبس﴾ [٧] بغير تنوين ﴿لهو﴾ [١٦] بيّن ﴿ما ليَ لا أرى﴾ [٢٠] بالإسكان ﴿فمكُث﴾ [٢٢] بضم الكاف ﴿يخفون وما يعلنون﴾ [٢٥] بالياء ﴿فألقهِ إليهم﴾ [٢٨] بكسر الهاء من غير صلة ﴿الملأ إنيَ ألقي﴾ [٢٩] بإبدال الهمزة الثانية واواً، وأيضاً تسهيلها بين الهمزة والياء، وفتح ياء (إني) ﴿يا أيها الملأ أفتوني﴾ [٣٢] كالسابق ﴿أتمدونني﴾ [٣٦] بإثبات الياء بعد النون الثانية وصلاً، لا وقفاً ﴿الملأ أيكم﴾ [٣٨] ﴿أنا آتيك﴾ [٣٩، ٤٠] معاً، لا يخفى[٤] ﴿ليبلونيَ أأشكر﴾ [٤٠] بفتح الياء وتسهيل الهمزة الثانية، وإدخال الألف بينهما ﴿أنُ اعبدوا الله﴾ [٤٥] بضم النون ﴿مُهلَك﴾ [٤٩] بضم الميم وفتح اللام ﴿إنا دمرناهم﴾ [٥١] بكسر الهمزة ﴿بيوتهم﴾ [٥٢] جلي[٥] ﴿أإنكم﴾ [٥٥] بتسهيل الثانية والإدخال ﴿أمَّا

---

(١) عند الآيات: ٥٢، ٧٧، ٨٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، وغيرها.

(٢) الآية: ٩، وسيأتي الكلام عليها في موضعه.

(٣) عند الآية: ٧٥.

(٤) يعني أن (الملأ أيكم) بإبدال الهمزة الثانية واواً، وفي (أنا آتيك) بإثبات ألف (أنا).

(٥) يعني أنه بكسر الباء.

تشركون﴾ [٥٩] بتاء الخطاب ﴿أإله﴾ [٦٠،٦١،٦٢،٦٣،٦٤] الخمسة بتسهيل الهمزة الثانية والإدخال ﴿تذَّكَّرون﴾ [٦٢] بتاء الخطاب وتشديد الذال ﴿نُشُراً﴾ [٦٣] بضم الشين والنون ﴿إذا كنا تراباً وآباؤنا أإنا﴾ [٦٧] (إذا) بهمزة واحدة و(أإنا) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ويدخل الألف بينهما، وأيضاً تسهيلها ﴿الدعاء إذا﴾ [٨٠] بتسهيل الهمزة الثانية ﴿إنَّ الناس﴾ [٨٢] بكسر همزة (إن) ﴿آتُوه﴾ [٨٧] بألف بعد الهمزة وضم التاء اسم فاعل مضاف للهاء، والأصل (أتيون) فأضيف إلى الهاء فحذفت النون للإضافة فصار (أتيوه) فنقلت ضمة الياء إلى /١٦ ـ أ/ التاء بعد سلب حركتها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين و﴿تحسِبها﴾ [٨٨] جلي[1]. ﴿وهي﴾ [٨٨] بيّن[2] ﴿فزعٍ يومَئذ﴾ [٨٩] بغير تنوين وفتح الميم[3].

❧ ❧ ❧

سورة القصص

﴿أئمة﴾ [٥] بتسهيل الهمزة الثانية بلا إدخال ﴿ربيَ أن يهديني﴾[4] [٢٢] بفتح ياء (ربي) ﴿إنيَ أُريد﴾ [٢٧] بفتح الياء ﴿ستجدنيَ إن﴾ [٢٧] بفتح الياء ﴿إنيَ آنست﴾ [٢٩] ﴿إنيَ أنا الله﴾ [٣٠] ﴿إنيَ أخاف﴾ [٣٤] و﴿ربيَ أعلم﴾ [٣٧] ﴿لعليَ آتيكم﴾ [٢٩] و﴿لعلي أطلعَ﴾ [٣٨] بفتح الياء في الجميع ﴿جِذوة﴾ [٢٩] بكسر الجيم ﴿الرَّهَب﴾ [٣٢] بفتح الراء والهاء ﴿معيْ﴾ [٣٤] بالإسكان ﴿ردءاً﴾ [٣٤] بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذفها ﴿يصدقْني﴾ [٣٤] بالجزم ﴿لا يَرجعون﴾ [٣٩] بفتح الياء وكسر الجيم ﴿أئمة﴾ [٤١] تقدم[5] ﴿سَاحِرَانِ﴾ [٤٨]

---

(١) يعني أنه بكسر السين.

(٢) يعني أنه بإسكان الهاء، ومثله (وهو) من الآية ٧٨ ولم يذكره المؤلف.

(٣) فتح الميم من (يومئذ) موضع اتفاق بين حفص وقالون، فلا داعي لذكره.

(٤) في المخطوط: (يهدني) بإسقاط الياء، التي بعد الدال، والتلاوة كما أثبت.

(٥) يعني في أول السورة، الآية: ٥.



بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما ﴿تُجبى﴾ [٥٧] بالتاء ﴿ثم هْو﴾ [٦١] بسكون الهاء[1] ﴿عنديَ أو لم﴾ [٧٨] بفتح ياء (عندي) ﴿لخُسِف﴾ [٨٢] بضم الخاء وكسر السين ﴿ربيَ أعلم﴾ [٨٥] بفتح الياء[2].

سورة العنكبوت

﴿مودةً بينَكم﴾ [٢٥] بنصب (مودة) بتنوينه ونصب (بينكم) ﴿أإنكم لتأتون﴾ [٢٩] بالاستفهام ﴿اتخذتُّم﴾ [٢٥] بالإدغام ﴿ربيَ إنه﴾ [٢٦] بفتح الياء ﴿النبوءَة﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة ﴿سيء﴾ [٣٣] بالإشمام ﴿وثموداً﴾ [٣٨] بالتنوين وصلاً والألف وقفاً ﴿البِيوت﴾ [٤١] بالكسر ﴿تدعون﴾ [٤٢] بالتاء (لهْو) (لهْي)[3] بإسكان الهاء ﴿ولْيتمتعوا﴾ [٦٦] بإسكان اللام.

/١٦ ـ ب/ سورة الروم

﴿كان عاقبةُ﴾ [١٠] برفع التاء ﴿للعالَمين﴾ [٢٢] بفتح اللام ﴿فهو﴾ [٣٥] مر[4] ﴿لِتربُوا﴾ [٣٩] بتاء الخطاب وضمها[5] وإسكان الواو ﴿أثر رحمت الله﴾ [٥٠] بقصر الهمزة والألف، صورتها من غير ألف بعد الثاء،

---

(١) ومثله (وهو) الآية ٥٦، ٧٠. وكذا (فهو) الآية ٦١ ولم يشر المؤلف إلى هذه المواضع.

(٢) لم يشر الشيخ إلى حرف (أرأيتم) الآية ٧١، ٧٢، وهو بتسهيل الهمزة الثانية فيهما.

(٣) ليس في آيات سورة العنكبوت (لهو) و(لهي) وإنما فيها (وهو) في الآية ٥، ٤٢، ٦٠.

(٤) في السورة نفسها عند الآية ٥، ٢٧ وفي غيرها من السور، إلاّ أن المؤلف لم يشر إلى ما قبل (فهو) ولا إلى ما بعده، في هذه السورة. وقد ذكرت لك ما تقدم على ما ذكر المؤلف، وأمّا ما بعد الموضع الذي ذكر ـ ويأخذ حكمه ـ فهو في الآية ٥٠.

(٥) قول المؤلف: (وضمها) موهم؛ لأن ظاهر السياق يفيد أنه يرجع إلى التاء، وإنما قصد المؤلف (الباء). فهذا الحرف يضبط بفتح التاء، وضم الباء، وإسكان الواو، هكذا (لِتَربُوا).

على التوحيد ﴿**الدعاء إذا**﴾ [٥٢] بتسهيل همزة (إذا) ﴿**ضُعف**﴾ [٥٤] الثلاثة بالضم ﴿**لا تنفع**﴾ [٥٧] بالتاء.

سورة لقمان

﴿**ويتخذها**﴾ [٦] بالرفع ﴿**هزؤا**﴾ [٦] مر[1] ﴿**أُذُنَيه**﴾ [٧] بإسكان الذال ﴿**أنُ اشكر**﴾ [١٤] بضم النون ﴿**يا بنيْ**﴾ [١٣، ١٦، ١٧] الثلاثة بكسر الياء ﴿**مثقالُ**﴾ [١٦] بالرفع ﴿**ولا تصاعِر**﴾ [١٨] بتخفيف العين وألف قبلها ﴿**وهو**﴾ [٢٢] جلي[2] ﴿**يحزنك**﴾ [٢٣] قد مر[3] ﴿**تدعون**﴾ [٣٠] بالتاء.

سورة السجدة

﴿**السماء إلى**﴾ [٥] بتسهيل الأولى مع المد والقصر ﴿**أإذا... إنا**﴾ [١٠] بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وتسهيل الثانية والإدخال ﴿**أئمة**﴾ [٢٤] مر[4] ﴿**الماء إلى**﴾ [٢٧] لا يخفى[5].

(١) في مواضع كثيرة مما تقدم، كان من آخرها في سورة الفرقان، عند الآية ٤١.
(٢) يعني أنه بإسكان الهاء، ولم يشر المؤلف إلى ما قبل هذا الموضع، في الآية ٩، ١٣.
(٣) من ذلك في سورة آل عمران: ١٧٦، وفي سورة المائدة: ٤١.
(٤) من ذلك في سورة القصص: ٥.
(٥) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية.



سورة الأحزاب

﴿الَّلآءِ﴾ [٤] هنا وفي «المجادلة»[١]، وفي «الطلاق»[٢]، بهمزة مكسورة بلا ياء وصلاً، ووقف على السكون والروم، مع جواز تطويل المد مع السكون ﴿تَظَّهَّرون﴾ [٤] بفتح التاء والظاء مع التشديد وحذف الألف وتشديد الهاء ﴿النبيءُ أولى﴾ [٦] الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فتبدل بالوصل واواً ﴿النبيئين﴾ [٧] جلي[٣] ﴿الظنونا﴾ [١٠] ﴿الرسولا﴾ [٦٦] /١٧ ـ أ/، ﴿السبيلا﴾ [٦٧] بالألف وصلاً ووقفاً ﴿لا مَقام﴾ [١٣] بفتح الميم ﴿النبيء﴾ [١٣] بالهمز ﴿لأتوها﴾ [١٤] بالقصر[٤] ﴿بِيوتنا﴾ [١٣] بالكسر ﴿يحسِبون﴾ [٢٠] بكسر السين ﴿إِسوة﴾ [٢١] بكسر الهمزة ﴿شاء أو﴾ [٢٤] بإسقاط الأولى مع القصر والمد ﴿النبيء﴾ [٢٨، ٣٠] معاً واضح ﴿النبيء﴾ [٣٢] كله بيّن[٥] ﴿النساء إن﴾ [٣٢] ظاهر[٦] ﴿بيوتكن﴾ [٣٣، ٣٤] جلي[٧] ﴿أن تكون﴾ [٣٦] بالتاء ﴿وخاتِم﴾ [٤٠] بكسر التاء ﴿النبيء إنا﴾ [٤٥] بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً محضة مكسورة، وتسهيلها بين الهمزة والياء ﴿النبيء إنا﴾ [٥٠] ظاهر[٨] ﴿للنبيء إن﴾ [٥٠] بتسهيل الأولى في الوصل.

قال في «الغيث»: إذا قرب الهمز الأول إلى الياء بالتسهيل فيدغم الياء في الياء فيقرأ بالياء المشددة، قبل همز ﴿إن﴾[٩]. ﴿النبيء أن﴾ [٥٠] ﴿كالنبيءُ

---

(١) الآية: ٢.
(٢) الآية: ٤.
(٣) يعني أنه بالهمز.
(٤) يعني بقصر الهمزة.
(٥) قول المؤلِّف: (واضح.. بيِّن) يعني أن الكل بالهمز.
(٦) يعني أنه بتسهيل الهمزة الأولى، مع القصر والمد.
(٧) يعني أنه بكسر الباء.
(٨) يعني أن قراءتها مثل ما ذُكر عند الآية ٤٥ من السورة نفسها.
(٩) بنحوه في غيث النفع ص ٤٧٧، وفيه (بالياء المشدّدة) وعند المؤلف (بالياء المشدّدة).

أو﴾[1] ﴿بيوت﴾ [٥٣] واضح[2] ﴿النبيء إلا﴾ [٥٣] مثله مرَّ[3] ﴿أبناء إخوانهن﴾ [٥٥] جلي[4]، وكذا[5] ﴿أبناء أخواتهن﴾ [٥٥] ﴿كثيراً﴾ [٦٨] بالثاء[6].

سورة سبأ

﴿وهو﴾ [١] بيِّن[7] ﴿عالمُ الغيب﴾ [٣] برفع الميم ﴿رجز أليم﴾ [٥] بجرّ الميم ﴿كسْفاً﴾ [٩] بالإسكان ﴿السماء إن﴾ [٩] واضح[8] ﴿منَساته﴾ [١٤] بألف بعد السين من غير همز ﴿مساكنهم﴾ [١٥] بالجمع ﴿أُكْل خمط﴾ [١٦] بتسكين الكاف ﴿يُجازَى إلا الكفورُ﴾ [١٧] بياء مضمومة وفتح الزاء ورفع راء ﴿الكفور﴾ ﴿لقد صَدَقَ﴾ [٢٠] بتخفيف الدال ﴿قُلُ ادعوا﴾ [٢٢] بضم اللام ﴿فهو... وهو﴾ [٣٩] لا يخفى[9] ﴿نحشرهم... نقول﴾ [٤٠] بالنون فيهما ﴿أهؤلاء إياكم﴾ [٤٠] بيِّن[10] ﴿ربيَ إنه﴾ [٥٠] بفتح الياء.

(١) الذي تقدم عند الآية ٦ من السورة نفسها، ولو قال المؤلف كـ (النبيء أولى) لكان أولى.

(٢) يعني أنه بكسر الباء.

(٣) عند الآية ٥٠ من السورة نفسها. والمقصود أنه يبدل همز (النبي) ياء، ويدغم الياء في الياء وصلاً، والوقف على الهمز.

(٤) يعني أنه بتسهيل الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية، مع القصر والمد.

(٥) يعني له الحكم نفسه، الذي ذكرته في الحاشية قبل هذه.

(٦) لم يذكر المؤلف بعض الحروف في هذه السورة، وكأنه يرى أن القارىء سيفهمها على ضوء ما ذكر. والذي لم يذكر هو حرف (النبي) من الآية ٣٨ وحرف (النبيين) من الآية ٤٠ وحرف (النبي) الموضع الثاني من الآية ٥٣ والحرف نفسه من الآيتين ٥٦، ٥٩، والكل بالهمز لقالون.

(٧) يعني أنه بإسكان الهاء، ومثله ما في الآية ٢، ٢٣، ٢٦، ٣٩ موضعان، ٤٧.

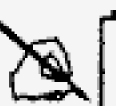
(٨) يعني أنه بتسهيل الهمزة الأولى، مع القصر والمد.

(٩) يعني أنه بإسكان الهاء.

(١٠) يعني أنه بتسهيل الهمزة الأولى، مع القصر والمد.







/١٧ - ب/ سورة فاطر

﴿يشاء إن﴾ [١] جلي[1] ﴿الفقراء إلى﴾ [١٥] بإبدال الثانية واواً، وتسهيلها بين بين ﴿العلماء إن﴾ [٢٨] مثل ﴿الفقراء إلى﴾ [١٥] ﴿السيء إلا﴾ [٤٣] جلي[2] ﴿على بينات﴾ [٤٠] بالألف على الجمع ﴿جاء أجلهم﴾ [٤٥] جلي[3].

سورة يس ﷺ[4]

﴿تنزيلُ﴾ [٥] بالرفع ﴿فهي﴾ [٨] جلي[5] ﴿سُدا﴾ [٩] معاً بالضم ﴿أأنذرتهم﴾ [١٠] بيّن[6] ﴿أإن ذكرتم﴾ [١٩] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية والإدخال ﴿أأتخذ﴾ [٢٣] كالسابق ﴿إني إذا﴾ [٢٤] ﴿إنيَ آمنت﴾ [٢٥] بفتح الياء ﴿لمَا﴾ [٣٢] بتخفيف الميم ﴿الميّتة﴾ [٣٣] بتشديد الياء مع الكسر ﴿والقمرُ﴾ [٣٩]

---

(١) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وإبدالها واواً خالصة.

(٢) يعني أنه بإبدال الهمزة الثانية، وتسهيلها بين الهمزة والياء.

(٣) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد. وقد ترك المؤلف حروفاً في سورة فاطر وهي حرف (وهو) الآية ٢ بإسكان الهاء، وحرف (أخذت) الآية ٢٦ بتشديد التاء، وحرف (أرأيتم) الآية ٤٠، وهو بتسهيل الهمزة الثانية. نعم المؤلف قد أشار إلى مثل هذه الحروف في أصول قالون أوّل البحث، ولكن من منهجه أنه يذكر الكل. ويُنظر: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٢.

(٤) قول المؤلف: (ﷺ) بناء على أن (يس) اسم من أسماء النبي ﷺ، وقد ذكر هذا كثيرٌ من المفسرين. يُنظر: تفسير القرآن للسمرقندي (٩٣/٣)؛ والوسيط (٥٠٩/٣)؛ والمحرر الوجيز (٤٤٥/٤)؛ وأحكام القرآن لابن العربي (١٦٠٧/٤)؛ والجامع لأحكام القرآن (٤/١٥)؛ والتسهيل (٣٥٠/٣).

(٥) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٦) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف بينهما.

بالرفع ﴿ذرياتهم﴾ [٤١] بالجمع ﴿يخصّمون﴾ [٤٩] باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد. وقرأ أيضاً بإسكان الخاء مع التشديد ﴿مرقدنا﴾ [٥٢] بلا سكت ﴿شُغْل﴾ [٥٥] بإسكان الغين ﴿وأنُ اعبدوني﴾ [٦١] بضم النون ﴿ننكُسه﴾ [٦٨] بفتح النون الأولى وإسكان الثانية، وضم الكاف وتخفيفها ﴿تعقلون﴾ [٦٨] بالتاء ﴿لتنذر﴾ [٧٠] بالتاء ﴿يحزنك﴾ [٧٦] مر[١] ﴿وهي﴾ [٧٨] ﴿وهو﴾ [٧٩، ٨١] لا يخفى[٢].

❦ ❦ ❦

سورة الصافات

﴿بزينةِ الكواكب﴾ [٦] بغير تنوين ﴿لا يسْمَعون﴾ [٨] بإسكان السين وتخفيف الميم وفتحها ﴿أإذا﴾ [١٦] بالاستفهام ﴿إنا﴾ [١٦] بالإخبار، وأصله في الهمزتين من التسهيل والإدخال لا يخفى ﴿أوْ آباءنا﴾ [١٧] بإسكان الواو ﴿أإنا﴾ [٣٦] /١٨ ـ أ/، ﴿أإنك﴾ [٥٢] ﴿أإذا... إنا﴾ [٥٣] كالسابق[٣] ﴿يا بنيّ﴾ [١٠٢] بكسر الياء ﴿إنيَ أرى... أنيَ أذبحك﴾ [١٠٢] بفتح الياء ﴿ستجدنيَ إن﴾ [١٠٢] كذلك ﴿لهو﴾ [١٠٦] واضح[٤] ﴿نبيئا﴾ [١١٢] بيِّن[٥] ﴿الله ربُّكم﴾ [١٢٦] برفع الثلاثة ﴿آلِ ياسين﴾ [١٣٠] بهمزة مفتوحة قبل الألف بعدها لام مكسورة مفصولة من ﴿ياسين﴾ كفصل اللام من العين في «آل عمران»، وكذا رسمها في جميع المصاحف فيجوز قطعها وقفاً إن اضطر لذلك[٦].

---

(١) في أكثر من موضع، منها في سورة المائدة: ٤١.

(٢) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٣) يعني بالسابق الذي تقدم عند الآية ١٦ من السورة نفسها، ولم يشر الشيخ إلى حرف (أإفكاً) من الآية ٨٦ وهو بتسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف بينهما. يُنظر: غيث النفع ص ٤٩٧.

(٤) يعني أنه بإسكان الهاء، ومثله ما في الآية: ٦٠، ١٤٢، ١٤٥.

(٥) يعني أنه بالهمز.

(٦) في المخطوط: (كذلك) والتصويب من غيث النفع ص ٤٩٨.





سورة ص

﴿أأنزل﴾ [٨] بتسهيل الثانية مع إدخال الألف ﴿لَيكة﴾ [١٣] بفتح اللام من غير ألف وصل قبلها، ولا همزة بعدها، وفتح التاء غير منصرف ﴿هؤلاء إلا﴾ [١٥] واضح[١] ﴿ولي نعجة﴾ [٢٣] بإسكان الياء ﴿إنيَ أحببت﴾ [٣٢] بفتح الياء ﴿بعديَ إنك﴾ [٣٥] بالفتح[٢] ﴿وعذابٍ * أركض﴾ [٤١، ٤٢] بضم التنوين وصلاً ﴿بخالصةِ﴾ [٤٦] بلا تنوين ﴿وغسَاق﴾ [٥٧] بتخفيف السين ﴿سُخرياً﴾ [٦٣] بضم السين ﴿ليْ من﴾ [٦٩] بالإسكان ﴿فالحقَّ﴾ [٨٤] بفتح القاف.

سورة الزمر[٣]

﴿أمَنْ﴾ [٩] بتخفيف الميم ﴿إنيَ أمرت﴾ [١١] ﴿إنيَ أخاف﴾ [١٣] في الثلاثة[٤]، بفتح الياء ﴿أفرأيتم﴾ [٣٨] بتسهيل الثانية ﴿تامرونيَ﴾ [٦٤] بنون واحدة مكسورة مخففة، وفتح الياء بعدها ﴿النبيئين﴾ [٦٩] جلي[٥] ﴿فتّحت﴾ [٧١، ٧٣] معاً بتشديد التاء[٦].

---

(١) يعني أنه بتسهيل الهمزة، مع القصر والمد.

(٢) ومثل هذين الحرفين حرف (لعنتي إلى) من الآية ٧٨، وقد سها المؤلف عن ذكره. يُنظر: غيث النفع ص ٥٠٣.

(٣) في المخطوط: (زمر) وهي عجمة، لم يقصدها المؤلف. ويُنظر ما قيل في سورة الزلزلة.

(٤) إنما هما موضعان، وسيذكر الثالث فيما بعد.

(٥) يعني أنه بالهمز.

(٦) لم يشر المؤلف إلى حرف (فهو) من الآية ٢٢ ولا إلى حرف (وهو) من الآيتين ٦٢، ٧٠ والكل بإسكان الهاء.

سورة غافر

﴿كلمات﴾ [٦] بالجمع ﴿والذين تدعون﴾ [٢٠] بالتاء ﴿فاطلعُ﴾ [٣٧] برفع العين /١٨ ـ ب/، ﴿وصَد﴾ [٣٧] بنصب الصاد ﴿جاء أمر الله﴾[1] [٧٨] بإسقاط الأولى مع القصر والمد ﴿قليلاً ما يتذكرون﴾ [٥٨] بالياء والتاء[2] ﴿ذروني أقتل﴾ [٢٦] ﴿ادعونيَ أستجب﴾ [٦٠] بفتح الياءين[3] ﴿أمريَ إلى الله﴾ [٤٤] بفتح الياء ﴿وأن يظهر﴾ [٢٦] بفتح الياء ورفع ﴿الفساد﴾[4]. ﴿التلاق﴾ [١٥] و﴿التناد﴾ [٣٢] اختلف في إثباتهما وحذفهما عن قالون[5] ﴿اتبعون أهدكم﴾ [٣٨] أثبتها[6] في الوصل ﴿وأنا﴾ [٤٢] بإثبات الألف بعد النون[7].

---

(١) في المخطوط (أمرنا) والتلاوة (أمر الله).

(٢) يوهم كلام المؤلف أنها تقرأ بالياء والتاء لقالون، وليس مقصوده هذا، ولكن يريد أن يقول: قالون يقرأ بالياء وبعدها تاء.

(٣) الصواب أن (ذروني أقتل) (ادعوني أستجب) بإسكان الياء، وإنما الفتح للمكي. يُنظر: التيسير ص ١٥٦، وغيث النفع ص ٥١٢، ٥١٤، وهما الأصلان لاستخراج رواية قالون، في هذا الكتاب.

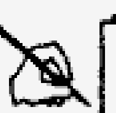
(٤) الصواب أن قالون يروي هذا الحرف عن شيخه نافع بضم ياء (يُظهر) وكسر هائه، ونصب دال (الفساد). يُراجع أصل المؤلف التيسير ص ١٥٥؛ وغيث النفع ص ٥١٢. إذاً فرواية قالون هكذا (وأن يُظهِرَ في الأرض الفسادَ). ويُنظر أيضاً: العناية في القراءات العشر ص ٣٨٤؛ والتذكرة في القراءات الثمان (٥٣٤/٢)؛ والتبصرة ص ٤٩٣؛ والوافي في شرح الشاطبية ص ٣٥٥.

(٥) الخلف عن قالون في الوصل، وألف التثنية ترجع إلى الياءين، في الحرفين.

(٦) يعني الياء.

(٧) ترك المؤلف حروفاً في هذه السورة، وهي: (فأخذتم) الآية ٥ بتشديد التاء، و(إني أخاف) الآية ٢٦، ٣٠، ٣٢ بفتح الياء، و(لعلي أبلغ) الآية ٣٦ بفتح الياء، و(وهو) الآية ٤٠ بإسكان الهاء، و(ما لي أدعوكم...) الآية ٤١ بفتح الياء، ومثله (أمري إلى) من الآية ٤٤. يُنظر أصلا المؤلف: التيسير ص ١٥٦، وغيث النفع ص ٥١٢، ٥١٤.





سورة فصلت

﴿أإينكم﴾ [٩] واضح[1] ﴿نحسات﴾ [١٦] بإسكان الحاء ﴿نَحشُر﴾ [١٩] بالنون المفتوحة وضم الشين، و﴿أعداءَ﴾ [١٩] بالنصب ﴿أأعجمي وعربي﴾ [٤٤] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال ﴿ربيَ إن﴾ [٥٠] فيه خلف عنه ﴿أرأيتم﴾ [٥٢] كالسابق[2].

سورة الشورى

﴿يكاد﴾ [٥] بالياء ﴿نؤتِه﴾ [٢٠] بكسر الهاء من غير صلة ﴿يفعلون﴾ [٢٥] بياء الغيب ﴿يشاء إنه﴾ [٢٧] تسهيل الثانية وإبدالها واواً، واضح[3] ﴿فبما كسبت﴾ [٣٠] بغير فاء قبل الباء ﴿الجوار﴾ [٣٢] بزيادة الياء في الوصل فقط ﴿الرياح﴾ [٣٣] بالجمع ﴿ويعلمُ﴾ [٣٥] بالرفع ﴿يشاء إناثاً﴾ [٤٩] إبدال الثانية واواً خالصة، وتسهيلها بين بين ﴿يُرسِلُ رسولاً فيوحيْ﴾ [٥١] برفع لام (يرسل)[4] وإسكان الياء بعد الحاء ﴿يشاء إنه﴾ [٥١] لا يخفى[5].

---

(١) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف بينهما.

(٢) يعني بالسابق ما ذكر عند الآية ٤٤ وقد ترك المؤلف حروفاً أشار إليها في أصول قالون (وهي) من الآية ١١ بإسكان الهاء، ومثلها (وهو) من الآية ٢١، ٤٤ (جزاء أعداء) من الآية ٢٨ بإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة وصلاً.

(٣) لم يذكر المؤلف الحرف الذي هو واضح، ولعله يعني (وهو) من الآية ٢٨، ومثله ما في الآية (٤، ٩، ١١، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٩) الكل بإسكان الهاء.

(٤) في المخطوط (يرسل رسولاً) وهذه على رواية حفص، وإنما كلامه على رواية قالون.

(٥) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها واواً.



سورة الزخرف

﴿إن كنتم﴾ [٥] بكسر الهمزة ﴿نبيء﴾ [٦، ٧] معاً، واضح[١] ﴿مِهَادا﴾ [١٠] بكسر الميم وفتح /١٩ ـ أ/ الهاء وألف بعدها لفظاً، محذوف خطاً ﴿ينشأ﴾ [١٨] بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين مضارع (نشأ) ﴿عند الرحمن﴾ [١٩] بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف ظرف ﴿أأشهدوا﴾ [١٩] بهمزتين الأولى محققة مفتوحة، والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو، وتسكين الشين والإدخال وعدمه ﴿قُلْ أولو﴾ [٢٤] بصيغة الأمر ﴿لبيوتهم﴾ [٣٣، ٣٤] جلي[٢] ﴿لَمَا متاع﴾ [٣٥] بتخفيف الميم ﴿فهو﴾ [٣٦] ظاهر[٣] ﴿ويحسِبون﴾ [٣٧] بكسر السين ﴿جاءَانا﴾ [٣٨] بالتثنية ﴿تحتيَ أفلا﴾ [٥١] بالفتح ﴿أَسَاورة﴾ [٥٣] بفتح السين والألف بعدها ﴿يصُدون﴾ [٥٧] بضم الصاد ﴿أآلهتنا﴾ [٥٨] بثلاث همزات أجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها، وعلى تحقيق الأولى للاستفهام واختلفوا في الثانية فقرأ الكوفيون بالتحقيق، والباقون بالتسهيل، ولم يدخل أحد بينهما ألفاً ﴿يا عباديْ﴾ [٦٨] بإسكان الياء وصلاً ووقفاً ﴿يحسبون﴾ [٨٠] مر[٤] ﴿فأنا أول العابدين﴾[٥] [٨١] بإثبات ألف ﴿أنا﴾ وصلاً ووقفاً، فهو من باب المنفصل ﴿في السماء إله﴾ [٨٤] بتسهيل الأولى مع المد والقصر ﴿وقيلَهُ﴾ [٨٨] بنصب اللام وضم الهاء عطفاً على ﴿سرهم﴾ [٨٠] مع الصلة بالواو ﴿تعلمون﴾ [٨٩] بتاء الخطاب.

---

(١) يعني أنه بالهمز.

(٢) يعني أنه بكسر الباء.

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء، ومثله ما في الآية: ١٧، ١٨، ٨٤.

(٤) عند الآية: ٣٧.

(٥) في المخطوط (المؤمنين) بدل (العابدين) والصواب ما أثبت.

سورة الدخان

﴿ربُّ السموات﴾ [٧] برفع رب ﴿إنيَ آتيكم﴾ [١٩] بفتح الياء ﴿فاسر﴾ [٢٣] بهمزة الوصل ﴿تغلي﴾ [٤٥] بالتاء ﴿فاعتُلوه﴾ [٤٧] بضم التاء ﴿مُقام﴾ [٥١] بضم الميم الأولى.

/١٩ ـ ب/ سورة الجاثية

﴿هزؤاً﴾ [٩] بالهمزة ﴿من رجز أليم﴾ [١١] قد ذكر في «سبأ»(١) ﴿والنبوءة﴾ [١٦] بالهمز بعد الواو ﴿سواءٌ﴾ [٢١] بالرفع ﴿أفرأيت﴾ [٢٣] بتسهيل الثانية ﴿تذَّكرون﴾ [٢٣] بالتشديد ﴿هزؤاً﴾ [٣٥] ﴿وهو﴾ [٣٧] جلي(٢) ﴿اتخذتُّم﴾ [٣٥] بالإدغام.

سورة الأحقاف

﴿وما أنا إلا﴾ [٩] بإثبات الألف وصلاً بخلف عنه، فيكون من باب المنفصل ﴿لتنذر﴾ [١٢] بالتاء ﴿حُسْناً﴾ [١٥] بضم الحاء وإسكان السين من غير همز ولا ألف ﴿كَرهاً﴾ [١٥] بفتح الكاف ﴿يتقبل﴾ [١٦] و﴿أحسن﴾ [١٦] ﴿ويتجاوز﴾ [١٦] بياء مضمومة موضع النون فيهما، ورفع نون (أحسن). ﴿أتعدانني أن﴾ [١٧] بفتح الياء ﴿ولنوفيهم﴾ [١٩] بالنون ﴿إنيَ أخاف﴾ [٢١] ﴿ولكنيَ أراكم﴾ [٢٣] بفتح الياء ﴿لا ترى إلا مساكنهم﴾ [٢٥] بتاء الخطاب

---

(١) الآية: ٥.

(٢) يعني أنه بإسكان الهاء.

ونصب نون ﴿مساكنَهم﴾ ﴿أولياء أولئك﴾ [٣٢] بتسهيل الأولى مع المد والقصر[١].

سورة سيدنا محمد ﷺ

﴿وهو﴾ [٢] بيِّن[٢] ﴿قاتَلوا﴾ [٤] بفتح القاف والتاء وألف بينهما ﴿جاء أشراطها﴾ [١٨] جلي[٣] ﴿عسِيتم﴾ [٢٢] بكسر السين ﴿أَسرارهم﴾ [٢٢] بفتح الهمزة ﴿ها أنتم هؤلاء﴾ [٣٨] بألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع المد والقصر.



سورة الفتح

﴿عليهِ اللهَ﴾ [١٠] بكسر الهاء ﴿فسنوتيه﴾ [١٠] بالنون ﴿ندخله﴾ [١٧] و﴿نعذبه﴾ [١٧] بالنون ﴿وهو﴾ [٢٤] واضح[٤].

---

(١) لم يذكر الشيخ (أرأيتم) الآية ٤، ١٠ وهي بتسهيل الهمزة الثانية، وكذلك لم يذكر (وهو) الآية ٨ بإسكان الهاء. وللمؤلف ـ في عدم ذكر هذه الحروف ـ عذران: الأول: أنه قد أشار إليها في أصول قالون. والثاني: أنها قد تكررت كثيراً فيما مر. وهكذا يقال في كل ما لم يذكر، من مثل هذه الحروف.

(٢) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٣) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد.

(٤) يعني أنه بإسكان الهاء.





/٢٠ ـ أ/ سورة الحجرات

﴿النبيء﴾ [٢] ظاهر[١] ﴿تفيء إلى﴾ [٩] تسهيل الثانية مع المد ﴿ميّتاً﴾ [١٢] بكسر الياء والتشديد.

سورة ق

﴿أإذا﴾ [٣] بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى وإدخال الألف بينهما ﴿الأيكة﴾ [١٤] لا خلاف بينهم أنها بألف ولام، إنما الخلاف في التي في «الشعراء» و«ص»، كما مر[٢] ﴿يقول﴾ [٣٠] بالياء ﴿منيبٍ * ادخلوها﴾ [٣٣، ٣٤] بضم التنوين وصلاً ﴿وإدبار﴾ [٤٠] بكسر الهمزة ﴿المناد﴾ [٤١] بالياء بعد الدال في الوصل ﴿تشّقّق﴾ [٤٤] بتشديد الشين[٣].

سورة الذاريات

﴿تذّكّرون﴾ [٤٩] بالتشديد[٤].

(١) يعني أنه بالهمز.

(٢) تُنظر سورة الشعراء ـ من هذا الكتاب ـ عند الآية: ١٧٦، وسورة صَ عند الآية: ١٣.

(٣) بقي حرف (وهو) الآية ٣٧ بإسكان الهاء.

(٤) وفيها حرف آخر لم يذكر (وهو) من الآية ٤٠ بإسكان الهاء.

سورة والطور

﴿ذرياتهم وما﴾ [٢١] بالجمع ﴿ندعوه أنه﴾ [٢٨] بفتح الهمزة ﴿المصيطرون﴾ [٣٧] بالصاد الخالصة ﴿يَصعقون﴾ [٤٥] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

سورة النجم

﴿أفرأيتم﴾ [١٩] ﴿أفرأيت﴾ [٣٣] بتسهيل الهمزة الثانية ﴿عاداً الأولى﴾ [٥٠] بنقل ضمة الهمزة إلى اللام وإدغام تنوين ﴿عاداً﴾ فيها في الوصل وهمز الواو بعدها ساكنة ﴿وثموداً﴾ [٥١] بالتنوين[١].

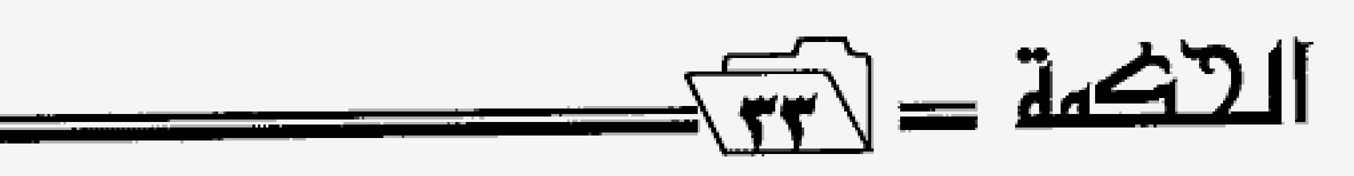
سورة القمر

﴿إلى الداع﴾ [٨] بزيادة الياء بعد العين وصلاً فقط ﴿أألقي﴾ [٢٥] بتسهيل /٢٠ ـ ب/ الثانية مع الإدخال ﴿جاء آل﴾ [٤١] بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد.

سورة الرحمن تبارك وتعالى

﴿يُخرَج﴾ [٢٢] بضم الياء وفتح الراء.

(١) وفيها حرف آخر لم يذكره (وهو) من الآية ٧، ٣٠ بإسكان الهاء.





سورة الواقعة

﴿ولا ينزَفون﴾ [١٩] بفتح الزاء ﴿أإذا﴾ [٤٧] بالاستفهام ﴿إنا﴾ [٤٧] بالخبر والتحقيق والتسهيل على ما مرَّ ﴿أوْ آباءنا﴾ [٤٨] بإسكان الواو ﴿أفرأيتم﴾ [٥٨، ٦٣، ٦٨، ٧١] الأربعة بتسهيل الهمزة الثانية ﴿أأنتم﴾ [٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٢] الأربعة بتسهيل الهمزة الثانية والإدخال ﴿تذَّكَّرون﴾ [٦٢] بالتشديد ﴿لهو﴾ [٩٥] بيِّن[١].

سورة الحديد

﴿وهو﴾ [١، ٢، ٣، ٤، ٦] جلي[٢] ﴿فيضاعِفُه﴾ [١١] بالألف وتخفيف العين ورفع الفاء ﴿جاء أمر الله﴾ [١٤] جلي[٣] ﴿الله هو الغني﴾ [٢٤] بحذف ﴿هو﴾ بين الجلالة والغني ﴿النبوءة﴾ [٢٦] جلي[٤].

سورة المجادلة

﴿يَظَّهَّرون﴾ [٢، ٣] معاً، بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحهما بغير ألف ﴿اللاءِ﴾ [٢] بحذف الياء وتحقيق الهمزة وصلاً ووقفاً ﴿ليُحزِن﴾ [١٠] بضم الياء وكسر الزاء ﴿المجلس﴾ [١١] بالإفراد ﴿أأشفقتم﴾ [١٣]

---

(١) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٢) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٣) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد. وفي المخطوط: (جاء أمرنا)، والصواب: (جاء أمر الله).

(٤) يعني أنه بالهمز.

جلي[1] ﴿ويحسبون﴾ [١٨] واضح[2] ﴿ورسليَ إن﴾ [٢١] بفتح الياء.

سورة الحشر

﴿وهو﴾ [١، ٢٤] جلي[3] ﴿بيوتهم﴾ [٢] ﴿تحسبهم﴾ [١٤] جليان[4] ﴿إنيَ أخاف﴾ [١٦] بفتح الياء.

/٢١ ـ أ/ سورة الممتحنة

﴿وأنا أعلم﴾ [١] بإثبات الألف بعد النون ﴿يُفصَل﴾ [٣] بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ﴿إسوة﴾ [٤، ٦] بكسر الهمزة ﴿والبغضاء أبداً﴾ [٤] بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً، و﴿النبي إذا﴾ [١٢] بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً محضة وتسهيلها بين الهمزة والياء أيضاً.

سورة الصف

﴿من بعديَ اسمه﴾ [٦] بفتح الياء ﴿متمٌّ نورَه﴾ [٨] بتنوين (متم)

---

(١) يعني أنه بتسهيل الهمزة الثانية والإدخال.

(٢) يعني أنه بكسر السين.

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٤) يعني أن (بيوتهم) مكسورة الباء، و(تحسبهم) مكسورة السين. وفي المخطوط: (يحسبهم) بالياء، والصواب أنها بالتاء.



ونصب (نوره) ﴿أنصاراً للَّهِ كما﴾ [١٤] بتنوين (أنصاراً) واسم الجلالةِ بلام مكسورة بعدها لام مفتوحة مشددة ﴿أنصاريَ إلى﴾ [١٤] بفتح الياء ﴿التوراة﴾ [٦] بإمالة صغرى بخلف والطريق الثاني الفتح[١].

سورة الجمعة

ليس فيها من أحكام الفرش غير المتقدم الجلي وهو ﴿وهو﴾ [٣] وميم الجمع[٢].



سورة المنافقون

﴿يحسبون﴾ [٤] مر[٣] ﴿لووا﴾ [٥] بتخفيف الواو الأولى ﴿التوراة﴾ مر[٤] ﴿جاء أجلها﴾ [١١] جلي[٥].

(١) ترك المؤلف الإشارة إلى حرف (وهو) من الآية ١، ٧ بإسكان الهاء.

(٢) يعني ميم الجمع من (عليهم آياته) الآية ٢، وحكم المؤلف أنه لا يوجد فيها إلاّ ما ذكر فيه نظر؛ لأن فيها أيضاً حرف (التوراة) من الآية ٥ وهو بالإمالة تقليلاً، بخلف.

(٣) في أكثر من موضع أقربها في سورة الحشر، الآية ١٤، وهو بكسر السين.

(٤) لا يوجد في سورة المنافقين حرف (التوراة) لكن المؤلف نسيه في سورة الجمعة، وذكره في سورة المنافقين.

(٥) يعني أنه بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد.

سورة التغابن

﴿نكفر... ندخله﴾ [٩] بنون العظمة(١).

سورة الطلاق

﴿بيوتهن﴾ [١] واضح، وكذا ﴿فهو﴾ [٣](٢) ﴿بالغٌ أمرَه﴾ [٣] بتنوين (بالغ) ونصب /٢١ ـ ب/ الراء على الإعمال ﴿واللاء﴾ [٤] معاً، تقدم في «المجادلة»(٣) ﴿نكُراً﴾ [٨] بضم الكاف ﴿مبيَّنات﴾ [١١] بفتح الياء ﴿ندخله﴾ [١١] بنون العظمة(٤).

سورة التحريم

﴿النبيء﴾ [١] و﴿النبيء إلى﴾ [٣] كله جلي(٥) ﴿تظَّاهرا﴾ [٤] بتشديد الظاء ﴿يُبَدِّله﴾ [٥] بفتح الباء وتشديد الدال ﴿كِتَابه﴾ [١٢] بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الإفراد(٦).

---

(١) وفيها حرف لم يذكره (وهو) من الآية ١ بإسكان الهاء.

(٢) يعني بالوضوح أن (بيوتهن) بكسر الباء، و(فهو) بإسكان الهاء.

(٣) عند الآية: ٢.

(٤) سها المؤلف عن ذكر حرف (النبيء إذا) من الآية ١ وهو بتسهيل الهمزة الثانية، أو إبدالها واواً. يُنظر: غيث النفع ص ٥٨٩.

(٥) يعني أن (النبيء) الأول بالهمز، والثاني أيضاً بالهمز فيجتمع همزتان (النبيء إلى) تسهل الثانية، أو تبدل واو محضة.

(٦) وفيها حرف (النبيء) في الآية ٨، ٩ وهو بالهمز، وكذلك فيها (وهو) من الآية ٢ وهو بإسكان الهاء.



سورة الملك

﴿وهو﴾ [١، ٢، ٤، ١٤] ﴿وهي﴾ [٧] جلي[١] ﴿النشور[٢] * أأمنتهم﴾ [١٥، ١٦] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال الألف ﴿السماء أن﴾ [١٦، ١٧] معاً، بإبدال الثانية ياء ﴿سِيئت﴾ [٢٧] بإشمام كسرة السين الضم ﴿أرأيتم﴾ [٢٨، ٣٠] معاً، جلي[٣].

سورة نون

﴿أنُ اغدوا﴾ [٢٢] بضم النون ﴿يبَدِّلنا﴾ [٣٢] بفتح الباء وتشديد الدال ﴿ليَزلقونك﴾ [٥١] بفتح الياء[٤].

سورة الحاقة

﴿أُذْنٌ﴾ [١٢] بإسكان الذال ﴿تذَّكرون﴾ [٤٢] بتشديد الذال[٥].

سورة سأل

﴿سال﴾ [١] كقال ﴿يومَئذٍ﴾ [١١] بفتح الميم ﴿نزَّاعةٌ﴾ [١٦] بالرفع ﴿بشهادتهم﴾ [٣٣] على الإفراد ﴿نَصْبٍ﴾ [٤٣] بفتح النون وإسكان الصاد.

(١) يعني أنه بإسكان الهاء.
(٢) الحرف الذي يريد بيانه واضح موضعه، فلا داعي لذكر كلمة (النشور) لا سيما أنها من آية أخرى.
(٣) يعني أنه بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية.
(٤) وفيها أيضاً حرف (وهو) الآية ٧، ٤٨، ٤٩ بإسكان الهاء.
(٥) وفيها أيضاً حرف (فهي) الآية ١٦ وحرف (فهو) الآية ٢١ بإسكان الهاء.

سورة نوح عليه السلام

﴿أنُ اعبدوا الله﴾ [٣] بضم النون ﴿دعائيَ إلا﴾ [٦] بفتح الياء ﴿إني أعلنت﴾ [٩] /٢٢ ـ أ/ بفتح الياء ﴿وُدّاً﴾ [٢٣] بضم الواو ﴿بيتيْ مؤمناً﴾ [٢٨] بإسكان الياء.

سورة الجن

﴿وإنه تعالى﴾ [٣] ﴿وإنه كان﴾ [٤] ﴿وإنا ظننا﴾ [١٢،٥] معاً ﴿وإنهم ظنوا﴾ [٧] ﴿وإنا لمسنا﴾ [٨] ﴿وإن كنا﴾ [٩] ﴿وإنا لا ندري﴾ [١٠] ﴿وإنا منا﴾ [١٤،١١] ﴿وإنا لما﴾ [١٣] وذلك اثنتا عشرة همزة بالكسر في الجميع، وكذا ﴿وإنه لما قام﴾ [١٩] نسلكه [١٧] بالنون ﴿قالَ إنما أدعو﴾ [٢٠] بفتح القاف والألف بعده وبفتح اللام ﴿ربيَ أمداً﴾ [٢٥] بفتح الياء.

سورة المزمل

﴿أوُ انقص منه﴾ [٣] بضم الواو ﴿ونصفِهِ وثلثِهِ﴾ [٢٠] بخفض الفاء والثاء وكسر الهاء فيهما.

سورة المدثر

﴿والرِّجز﴾ [٥] بكسر الراء ﴿مستنفَرة﴾ [٥٠] بفتح الفاء ﴿تذكرون﴾ [٥٦] بتاء الخطاب.



سورة القيامة

﴿أيحسِب﴾ [٣، ٣٦] ظاهر[1] ﴿برَق﴾ [٧] بفتح الراء ﴿من راق﴾ [٢٧] بإدغام النون في الراء ﴿تمنى﴾ [٣٧] بالتاء.

سورة الإنسان

﴿سلاسلا﴾ [٤] بالتنوين وصلاً، وبالألف وقفاً ﴿قواريراً * قواريراً﴾ [١٥، ١٦] بالتنوين فيهما وصلاً، وبالألف وقفاً[2] ﴿عاليْهِم﴾ [٢١] بإسكان الياء، وكسر الهاء.

سورة المرسلات

﴿نذُرا﴾ [٦] بضم الذال ﴿فقدَّرنا﴾ [٢٣] بالتشديد ﴿جمالات﴾ [٣٣] على الجمع.

/٢٢ ـ ب/ سورة النبأ

﴿وفتّحت﴾ [١٩] بتشديد التاء ﴿غَسَاقاً﴾ [٢٥] بالتخفيف ﴿ربُّ﴾ [٣٧] بالرفع ﴿الرحمنُ﴾ [٣٧] برفع النون.

---

(١) يعني أنه بكسر السين.

(٢) ليس في المخطوط ألف في الآيتين، كتبت هكذا (قوارير * قوارير) والصواب إثبات الألف.

سورة والنازعات

﴿أئنا * إذا﴾ [١٠، ١١] بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، بهمزة مفتوحة بعد مكسورة مسهلة، بينهما ألف في الاستفهام ﴿طوى﴾ [١٦] بغير تنوين وصلاً ﴿تزّكى﴾ [١٨] بتشديد الزاء ﴿ءأنتم﴾ [٢٧] بتسهيل الثانية والإدخال.

سورة عبس

﴿فتنفعُه﴾ [٤] برفع العين ﴿تصّدى﴾ [٦] بتشديد الصاد ﴿شاء أنشره﴾ [٢٢] جلي[1] ﴿إنا﴾ [٢٥] بكسر الهمزة[2].

سورة الانفطار: ﴿فعدّلك﴾ [٧] بالتشديد.

سورة المطففين: ﴿بل ران﴾ [١٤] بإدغام اللام في الراء ﴿فاكهين﴾ [٣١] بالألف.

سورة الانشقاق: ﴿ويُصَلّى﴾ [١٢] بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام.

سورة البروج: ﴿وهو﴾ [١٤] جلي[3] ﴿محفوظٌ﴾ [٢٢] برفع الظاء، صفة ﴿قرآن﴾.

---

(١) يعني بإسقاط الهمزة الأولى، مع القصر والمد.

(٢) وفيها أيضاً حرف (وهو) من الآية ٩ بإسكان الهاء. ولم يذكر المؤلف سورة «التكوير» وترتيبها بعد سورة «عبس»: نعم لا خلاف فيها، لكن من منهجه أنه يأتي بالكل.

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء.



سورة الطارق: ﴿**لمَا**﴾ [٤] بالتخفيف.

سورة الأعلى: لا خلاف فيها.

سورة الغاشية: ﴿**لا تُسْمَعُ**﴾ [١١] على البناء للمفعول ﴿**لاغيةٌ**﴾ [١١] بالرفع.

❧ ❧ ❧

سورة الفجر

﴿**يسر**﴾ [٤] بزيادة الياء بعد الراء، وصلاً لا وقفاً ﴿**ربيَ أكرمن**﴾ [١٥] و﴿**ربيَ أهانن**﴾ [١٦] بفتح ﴿**ربي**﴾ فيهما، وأما ﴿**أكرمن**﴾ و﴿**أهانن**﴾ /٢٣ ـ أ/ فقرأ بإثبات الياء فيهما، وصلاً لا وقفاً ﴿**تحضُّون**﴾ [١٨] بالخطاب والقصر.

سورة البلد: ﴿**أيحسِب**﴾ [٥،٧] بالكسر ﴿**موصدة**﴾ [٢٠] بالواو.

سورة والشمس: ﴿**فلا يخاف**﴾ [١٥] بالفاء.

سورة والليل: لا خلاف فيها، وكذا **والضحى**، **وألم نشرح**، **والتين**.

سورة العلق: ﴿**أرأيت**﴾ [٩، ١١، ١٣] الثلاثة بتسهيل الهمزة الثانية.

سورة القدر: لا خلاف فيها.

سورة لم يكن: ﴿**البريئة**﴾ [٦، ٧] معاً بالهمزة.

سورة زلزال[1]: لا خلاف فيها، **والعاديات**[2].

سورة القارعة: ﴿**فهو**﴾ [٧] جلي[3].

سورة التكاثر[4].

سورة الهمزة: ﴿**يحسِب**﴾ [٣] بكسر السين ﴿**موصدة**﴾ [٨] بالواو.

الفيل.

قريش[5].

الماعون: ﴿**أرأيت**﴾ [١] بالتسهيل.

الكوثر.

الكافرون.

النصر[6].

---

(١) (زلزال) هكذا في المخطوط، والذي جاء في الآثار وفي كتب التفسير (إذا زلزلت والزلزلة). يُنظر: تفسير القرآن لعبدالرزاق (٣٨٨/٢)؛ ونكت القرآن (٥٣٤/٤)؛ وجمال القراء (٣٨/١)؛ والكافي الشاف ـ في آخر الكشاف ـ (١٨٧/٤)؛ والدر المنثور (٣٧٩/٦)؛ وروح المعاني (٢٦٦/٣٠).

(٢) يعني وكذا سورة العاديات، لا خلاف فيها.

(٣) يعني أنه بإسكان الهاء.

(٤) يعني أن سورة «التكاثر»، لا خلاف فيها، ولم يذكر سورة «العصر» وهي كذلك لا خلاف فيها.

(٥) يعني لا خلاف في سورة «الفيل» و«قريش».

(٦) يعني لا خلاف في سورة «الكوثر» و«الكافرين» و«النصر».





تبت: ﴿حمالةُ﴾ [٤] بالرفع.

الإخلاص: ﴿كفؤاً﴾ [٤] بالهمزة.

الفلق، الناس: ليس في هذه السور[1] اختلاف، سوى الأصول السابقة المقررة.





(١) الصواب أن يقول: ليس في هاتين السورتين اختلاف.

لا خلاف بين القرَّاء أن التكبير ليس من القرآن، وإنما هو ذكر جليل، أثبته الشرع على وجه التخيير بين سور آخر القرآن، كما أثبت الاستعاذة في أوَّل القراءة، ولهذا لم يرسم /٢٣ ـ ب/ في جميع المصاحف.

روى الحافظ الذهبي[١] وغيره، عن البزي[٢] قال: سمعت عكرمة بن سليمان[٣]، يقول: قرأت على إسماعيل بن عبدالله المكي[٤]، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبِّر عند خاتمة كل سورة، حتى تختم، فإني قرأت على عبدالله بن كثير[٥]، فلما بلغت والضحى، قال لي: كبِّر عند خاتمة كل سورة، حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد[٦]، فأمر بذلك، وأخبره مجاهد: أن ابن عباس[٧] أمره بذلك، وأخبره ابن عباس: أن أبيَّ بن

(١) محمد بن أحمد بن عثمان، مؤرِّخ الإسلام، الإمام الحافظ (ت ٧٤٨هـ). يُنظر: غاية النهاية (٧١/٢)؛ والأعلام (٣٢٦/٥).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله، مقرىء مكة، ومؤذن المسجد الحرام (ت ٢٥٠هـ). يُنظر: معرفة القراء (١٧٣/١)؛ وغاية النهاية (١١٩/١).

(٣) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، المكي المقرىء، قال الذهبي: شيخ مستور، ما علمت أحداً تكلَّم فيه. يُنظر: معرفة القراء (١٤٦/١)؛ وغاية النهاية (٥١٥/١).

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، المكي، المخزومي ولاء، قارىء أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير (ت ١٧٠هـ). يُنظر: معرفة القراء (١٤١/١)؛ وغاية النهاية (١٦٥/١).

(٥) عبدالله بن كثير، أحد القرَّاء السبعة، وإمام أهل مكة في القراءة (ت ١٢٠هـ). يُنظر: معرفة القراء (٨٦/١)؛ وغاية النهاية (٤٤٣/١).

(٦) مجاهد بن جبر المكي، أحد الأعلام والأئمة المفسرين (ت ١٠٣هـ). يُنظر: غاية النهاية (٤١/٢)؛ والكاشف (١٠٦/٣)؛ والتقريب ص ٥٢٠.

(٧) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، حبر الأمة وبحر التفسير (ت ٦٨هـ). ينظر: الإصابة (١٣٠/٦)؛ وغاية النهاية (٤٢٥/١)؛ وطبقات المفسرين (٢٣٩/١).



كعب[1] أمره بذلك، وأخبره أبيّ أن النبي ﷺ أمره بذلك[2].

وصيغته (الله أكبر)، وزاد بعضهم: التهليل قبلها، والتحميد بعدها.

ووجوه وصل التكبير وقطعه بالسورة السابقة واللاحقة مبسوطة في المبسوطات[3].

وروي مسنداً ومرسلاً أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «**الحال المرتحل**» ـ بحذف المضاف أي عمل الحال المرتحل ـ قال: وما الحال المرتحل؟ قال: «**صاحب القرآن، كلما حلَّ ارتحل**»[4].

كلما فرغ من ختمة، شرع في أخرى، أي من قرأ وختم إلى آخر «الناس»، قرأ «الفاتحة» وإلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[5] من أول /٢٤ ـ أ/ «البقرة»، شاع هذا العمل في سائر بلاد المسلمين، وفي قراءة العرض وغيرها.

---

(١) أُبي بن كعب بن قيس الأنصاري، شهد بدراً والمشاهد كلها، ومناقبه كثيرة (ت ٢٢هـ). يُنظر: الاستيعاب (١٢٦/١)؛ ومعرفة القراء (٢٨/١).

(٢) هذا الخبر رواه الحاكم في المستدرك (٣٤٤/٣)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأخرجه الذهبي في معرفة القراء (١٧٥/١)؛ وفي الميزان (١٤٤/١، ١٤٥)؛ وابن كثير في التفسير (٥٢٢/٤) وفي إسناده أحمد بن محمد البزي ـ الذي تقدمت ترجمته ـ قال أبو حاتم: ضعيف. وقال العقيلي: منكر الحديث. يُنظر: ميزان الاعتدال (١٤٤/١). قال الذهبي ـ في الميزان (١٤٥/١) ـ: (هذا حديث غريب، وهو مما أنكر على البزي، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر). قلت: ويُنظر كلام الحافظ ابن كثير على الحديث في تفسير القرآن (٥٢٢/٤)، وكلام المقرىء المحدِّث ابن الجزري في النشر (٤١٣/٢، ٤١٤).

(٣) يُنظر منها: التيسير ص ١٨٤؛ وإتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٧، ٤٤٨؛ والوافي في شرح الشاطبية ص ٣٨٥.

(٤) أخرج المرفوع منها الترمذي في السنن (١٩٧/٥، ١٩٨) كتاب القراءات، ح ٢٩٤٨ وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقوي.اهـ. وأخرجه الدارمي في السنن (٥٦٠/٢) ح ٣٤٧٦، وذكره الحافظ ابن كثير في فضائل القرآن ص ٦١٤، ونسبه للطبراني. وقال أبو شامة ـ في إبراز المعاني (٢٧٩/٤) ـ: (... مدار الحديث على صالح المري، وهو وإن كان عبداً صالحاً، فهو ضعيف عند أهل الحديث).

(٥) سورة البقرة: ٥.

ويستحب أن يكون الختم أول الليل، أو أول النهار؛ لأنَّ الملائكة صلَّت عليه[١] إلى أن يصبح أو يمسي[٢].

وروى الدارمي[٣] في مسنده عن حميد الأعرج[٤] قال: (من قرأ القرآن ثم دعا أمَّن على دعائه أربعة آلاف ملك)[٥].

قال المحقق: وأهم الأمور المتعلقة بالختم الدعاء، وهو سنَّة، تلقَّاه الخلف عن السلف[٦]. والأولى اختيار المأثورة[٧]، وهي كثيرة مذكورة في المبسوطات[٨].

اللهمَّ ارحمني بالقرآن، واجعله لي إماماً وهدى، ونوراً ورحمة، اللهمَّ ذكِّرني منه ما نسيت، وعلِّمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين، آمين.

هذا وقد فرغت ـ بحمد الله تعالى وتوفيقه ـ من تبييض هذه الرسالة المباركة يوم الخميس، الخامس عشر من صفر، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة بعد الألف في قرية البرناباد.

---

(١) هكذا في المخطوط (صلت عليه)، ولو قال: تصلي عليه، لكان أوضح.

(٢) أخرج الدارمي في سننه ـ (٢/٥٦٠، ٥٦١) ـ آثاراً موقوفة بهذا المعنى، أرقامها (٣٤٧٥، ٣٤٧٧، ٣٤٨٣) في باب ختم القرآن، وحسَّن الإمام الدارمي بعضها.

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام بسمرقند (ت ٢٥٥هـ)؛ تذكرة الحفاظ (٢/٥٣٤، ٥٣٥)؛ وتهذيب التهذيب (٥/٢٩٤)؛ والرسالة المستطرفة ص ٢٥.

(٤) حميد الأعرج الكوفي القاص، قال ابن حجر: ضعيف من السادسة. يُنظر: الكاشف (١/١٩٤)؛ والتقريب ص ١٨٢.

(٥) سنن الدارمي (٢/٥٦٠)؛ كتاب فضائل القرآن، باب في ختم القرآن، ح ٣٤٨١.

(٦) يعني بالمحقق ابن الجزري، وكلامه في النشر (٢/٤٥٢).

(٧) (المأثورة) صفة لموصوف محذوف، والتقدير: الأدعية المأثورة.

(٨) يعني بالمبسوطات كتب الحديث، وقد جمع الإمام المحقق ابن الجزري طائفة مما صحَّ من الأدعية المأثورة في آخر كتابه «النشر في القراءات العشر» (٢/٤٦٦ ـ ٤٦٨).





فالحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

